مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ديناميات البناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا (دراسة كلينيكة)

إعداد

د/ إيناس إبراهيم البندارى
مدرس الصحة النفسية كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ديناميات البناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الالكسيثميا، والكشف عن العوامل الكامنة وراءارتفاع مستواهاا لديهم . وتكونت عينة الدراسة من ٤ حالات (٢ من الذكور و٢ من الإناث) من المراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا . واستخدم مقياس الألكسيثميا ،واستمارة المقابلة الكلينيكية إعداد الباحثة،اختبارساكس لتكملة الجمل. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلى:يتسم البناء الدينامى لأفراد العينة بإنخفاض تقدير الذات، والشعور بالعجز، وفقدان الثقة بالنفس، والقلق من المستقبل، والاندفاعية، وبدائية ردود أفعالهم .وتمثلت الحاجات غير المشبعة لديهم فى: الحاجة إلى كل من: التقبل ،وتقدير الآخرين لهم، والشعور بالحب والرعاية لاسيما من الأسرة. واستخدام الكبت، والتبرير، والانسحاب كميكانزمات دفاعية. كما كشفت استجاباتهم على اختبار ساكس لتكملة الجمل على معاناتهم من الاضطراب فى المجالات الآتية: ١- مجال الأسرة٢- مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة٣- فكرة المرء عن نفسه .وتمثلت العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين فى مجموعة من العوامل الأسرية والاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: *ديناميات ، البناء النفسي، المراهقين المكفوفين، الألكسيثميا.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

Dynamics of The Psychological Structure of Blind Adolescents With High Alexithymia (clinical study)

Abstract :

The Current Study Aimed To Identify The Dynamics Of The Psychological Structure Of Blind Adolescents With High Alexithymia, And To Reveal The Factors Behind Their High Level Of Alexithymia.

The Study Sample Consisted Of 4 Cases (2 Males and 2 Females) Of Blind Adolescents With High Alexithymia, Students Of Al-Nour Institute For The Blind In Tanta. The Alexithymia Scale, The Clinical Interview Form Prepared by The Researcher, And The Sacks Sentence Completion Test Were Used .The Results Of The Study Showed The Following: The Dynamic Structure Of The Sample Individuals Is Characterized By: Low Self-Esteem, Feelings Of Helplessness, Loss Of Self-Confidence, Anxiety About The Future, Impulsiveness, And Primitive Reactions. Their Unmet Needs Include The Need For Acceptance, Appreciation, And Love, Especially From Family. They Use Repression, Justification, And Withdrawal As Defense Mechanisms.

Their Responses To The SacKs Sentence Completion Test Also Revealed That: They Suffered From Disturbance In The Following Areas: 1- The Family Area 2- The Area Of Mutual Human Relations 3- One's Idea Of Oneself. The Dynamic Factors Behind The Rise In Alexithymia Among Blind Adolescents Were Represented By A Set Of Familial And Social Factors.

Keywords: *Dynamics - Psychological construction - Blind Adolescents - Alexithymia.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

مقدمة الدراسة :

تُعد حاسة البصر إحدى وحدات إدخال المعلومات إلى الفرد سواء عن ذاته أو عن الآخرين أو عن البيئة المحيطة به ومن ثم فإن فقدانها يؤثر سلباً فى نموه النفسي والاجتماعى والانفعالى.

حيث يعانى الكفيف من العديد من المشكلات المؤثرة على مفهومه لذاته ، وعلى صحته النفسية مما يؤدى إلى تدنى التوافق النفسي والاجتماعى ، والاضطراب النفسي الناتج عن ؛ الشعور بالعجز والقصور عن الأقران العاديين(عبد المطلب القريطى،٢٠٠٥:٣٥٠). والشعور بالوحدة النفسية (Hadidi&Khateeb,2013:168) ، والشعور بالدونية ، والاحباط ، وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة ، وكثرة استخدام الحيل الدفاعية كالكبت ، والتبرير ، والتعويض ،والانسحاب،والسلوك العصابى والعدوانية ،والغضب مما يجعله اكثر عرضه للاضطرابات الانفعالية من أقرانه المبصرين (إيهاب الببلاوى،٢٠٠١:٢١؛ دانيه القدسي، ٢٠١٦:٣٠).

وكذلك إحساسه بالعزلة نتيجه لما لديه من قصور ومحدودية فى التواصل بينه وبين المجتمع وعدم الرضا عن واقعه الشخصى (نبيلة زبيدى،٢٠١٧:٨٢).

هذا بجانب ما لفقدان البصر من تأثيرات سلبية على حياة الشخص فى مرحلة المراهقة؛ فهى مرحلة حرجة تتصف بالانفعالات، والتوترات الداخلية ،والتغيرات العضوية، والنفسية ، والبيولوجية ،والاجتماعية الكثيرة (حامد زهران، ٢٠٠٥:٣٤).

ومن ضمن تلك التأثيرات لإعاقة كف البصر تأثيرها على إدراك الفرد ووعيه بذاته وبانفعالاته وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة؛ حيث توجد فجوة كبيرة بين ثلاثة جوانب فى شخصية المراهق الكفيف الا وهى؛ما يُدركه ويفكر فيه ويعرفه (الجانب المعرفى)، وما يشعر به (الجانب الوجدانى) وما يمكنه التعبير عنه والقيام به والتواصل مع الآخرين (الجانب الاجتماعى والسلوكى) (محمد البحيرى وزهوة حجاج،٢٠٢٠:٤٦٦).

وتُعد الانفعالات من ضرورات الحياة اليومية للإنسان وأحد جوانب البناء النفسي له بصفة عامة، وبنائه الدافعى بصفة خاصة .كما أنها تُطفى على الشخصية طابعها المميز من خلال تأثيرها المباشر فى العمليات المعرفية له ، وفى تحريك سلوكه والتحكم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

فى توجيه قراراته . ويعرف قصور القدرة على تعرف المشاعروالانفعالات والتعبير عنها بمصطلح "الألكسيثميا" (حمدى الفرماوى ،٢٠٠٧:٣٣ ؛ هشام الخولى : ٢٠٠٥:٣).

وتبدو ملامح معاناة المراهقين المكفوفين من الألكسيثميا فى:عدم القدرة على التواصل الوجدانى مع الآخرين، والتعبير عن انفعالاتهم لهم .ويظهر ذلك من خلال شيوع عدم القدرة على التعايش الاجتماعى ،والشعور بعدم الكفاءة وعدم القدرة على استقبال انفعالات الآخرين وتفسير رسائلهم الانفعالية اللفظية فى المواقف العادية والتى قد لا يعبأ بها الآخرون، مما يجعلهم يتجنبون المشاركة فى الأعمال المختلفة ،فضلاً عن صعوبة تعرفهم على مشاعرهم الذاتية . وهو مالا يعنى أنهم بلا مشاعر، ولكنهم غير قادرين على تحديدها، وتفعيلها، ووصفها واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة كنتيجة لنقص الوعى الذاتى بالانفعالات(مصطفى عطا الله ،٢٠١٧:٤٦٣). هذا بجانب أنهم يصبحون أقل تعاطفاً مع الآخرين مما يؤثر على علاقاتهم الشخصية حيث أن التعاطف يحتاج فهم مشاعر الآخر وهو ما يعجزون عنه
.(Swart,Kortkaas&Aleman,2009:5)

كما يعانى الأفراد ذوى الألكسيثميا من صعوبات فى التنظيم الانفعالى متمثلة فى ؛الافتقار إلى الوضوح الانفعالى ،وصعوبة الانخراط فى السلوك الموجه نحو الهدف ،وصعوبة التحكم فى الانفعالات ،ومحدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعال .مما يعيق الإدراك والتقييم للمعالجة المعرفية للمعلومات الانفعالية ،ويجعل الفرد مشوش انفعالياً ومعرفياً مما يسبب له العديد من المشكلات فى العلاقات الاجتماعية ،والقدرة على تعرف مشاعره والسيطرة عليها
Zarie&Beshar,2010:621;Pandey,Saxena&Dubey,2011:616;Leshen
(,Vanlieshout,Ben-David& Ben-David,2019:94)

وتُسهم محدودية القدرات التخيلية كإحدى أبعاد الألكسيثميا فى صعوبة فهم وتعديل الانفعالات والاستمتاع بالحياة بشكل عام ،والترويح عن النفس وصعوبة خلق اهتمامات داخلية تسعد الفرد وتدخل البهجة إلى حياته وتدفعه إلى تجنب المواقف الضاغطة (إيمان خميس ،٢٠١٤:٢٦٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ويتضح مما تقدم أن للألكسيثميا العديد من التبعات السلبية على المصابين بها مما أوجد الضرورة لتعرف البناء النفسى للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا.

مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة من المعاناة المزدوجة للمراهق الكفيف الناتجة عن شعوره بقسوة الإعاقة فى تلك المرحلة وما يصاحبها من تغيرات بيولوجية، ونفسية ،وانفعالية من جهة والتى تبدأ من إدراك طبيعة العجز الذى يعانى منه وازدياد وعيه بالقيود التى تفرضها عليه إعاقته متمثلة فى ؛قيود الحركة والاعتماد على الآخرين مما يفقده الثقة بنفسه ويشعره بالاحباط (فتحى الضبع،٢٠٠٨:٤٢) ويضاف إلى ذلك من جهة أخرى معاناته من الألكسيثميا والتى تتمثل فى عجزه عن التعرف على مشاعره، والتعبير عنها ، والتفكير الموجه للخارج الذى يركز على الانشغال بالأحداث الخارجية دون الاهتمام بالداخل مع ضعف القدرة على التخيل فضلاً عن ارتباطها بالعديد من المشكلات الأخرى التى أبانتها نتائج بعض الدراسات السابقة منها: القلق (ايمان بشير ،٢٠٢٢ ;Runcan,2020;Pallavie,Chandra&Bala,2019)،الاكتئاب والتوتر (فهد العيدان،٢٠١٩) ،ارتفاع الشعور بالألم النفسي (Rimawi&Almasri,2020) ،والضغوط النفسية (نادية عبد العزيز،٢٠١٤)،والرهاب الاجتماعى (رامى طشطوش وعلى جروان،٢٠٢١)،والتفكير السلبى (آمال الغايش وعلى قويدرى،٢٠٢٢) بجانب المشكلات المرتبطة بالإفصاح الوجدانى عن الذات ومواجهة أحداث الغضب من أحداث حياتية خاصة تجعلهم يتجنبون مواجهتها نظراً لقصور وتحيز المعالجة إلى الهرب وليس إلى المواجهة والتخلص (فؤاد الدواش،٢٠٢١) فضلاً عن الإصابة ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن كبت الفرد وقمعه لانفعالاته حيث الإصابة بالامراض الخطيرة كالقلب وضغط الدم(فارس زين العابدين ،٢٠١٦).

كما تمتد آثار الألكسيثميا لتشمل إضطراب علاقة الفرد بالآخرين الناتج عن عدم القدرة على الإفصاح عن مشاعره لهم أو طلب المساعدة منهم ،وضعف القدرة على التواصل اللفظى معهم . وعدم القدرة على تعرف مشاعرهم والتعاطف معهم وبالتالى عدم قدرته

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

على المشاركة الوجدانية معهم مما يحد من علاقاته الاجتماعية ويدفعه للمزيد من العزلة.

وبمراجعة الدراسات السابقة التى توصلت إليها الباحثة اتضح : ندرة الدراسات التى تناولت الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين ، واقتصار هذا التناول على نوعين من الدراسات الأول: دراسات وصفية تناولت دراسة مستوى الألكسيثميا لدى ضعاف السمع والمكفوفين كدراسة Karaush&Kupriyanova (2017) ، ودراسات وصفية ارتباطية تناولت علاقة الألكسيثميا بمتغيرات أخرى منها دراسة كل من: هدى سلامة (٢٠٠٩) التى تناولت علاقة الألكسيثميا بالقلق+ لدى المراهقين المكفوفين ،ودراسة أحمد جنيدى(٢٠٢٠) التى تناولت علاقة الألكسيثميا بكل من: القلق وإدراك صورة الجسم لدى عينة من الأطفال المعاقين بصرياً .بينما جاء النوع الثانى من الدراسات التدخلية التى قدمت برامج إرشادية لخفض حدة الألكسيثميا لدى تلك الفئة ومنها دراسة كل من: مصطفى عطا الله (٢٠١٣) وهدى سلامة (٢٠١٥) وعزة رزق (٢٠٢٢) وسناء محمود(٢٠٢٣).

ولم تعنى تلك الدراسات بالاهتمام بالبناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا ولعل ذلك ما دفع الباحثة للاهتمام بالكشف عن ديناميات البناء النفسي لديهم وتعرف العوامل الكامنة وراء إرتفاع مستواها لدى أفراد العينة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- ما هى طبيعة ديناميات البناء النفسى للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا؟

٢- ما هى العوامل الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على ديناميات البناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا.

٢- الكشف عن العوامل الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين كما يبدو من تحليل استجاباتهم على استمارة المقابلة الكلينيكية واختبار ساكس لتكملة الجمل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فى جانبين وهما:

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى:

١- الفئة التى تجرى عليها الدراسة هى فئة المكفوفين إنطلاقاً من ضرورة العناية بذوى الاحتياجات الخاصة على كافة الأصعدة بدنياً ،ونفسياً ،واجتماعياً تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة بينهم وبين أقرانهم العاديين ،وإعدادهم كأفراد فاعلين فى المجتمع وإخراجهم من دائرة العزلة التى تفرضها عليهم إعاقتهم.

٢- مرحلة المراهقة التى تعد مرحلة انتقالية هامة بين الطفولة والنضج تتميز بالعديد من الضغوط والتغيرات الجسدية والنفسية والتقلبات الانفعالية والتى تتزايد حدتها مع وجود الإعاقة البصرية وما تفرضه على المراهق الكفيف من قيود.

٣- عدم وجود دراسات سابقة –فى حدود علم الباحثة– تناولت ديناميات البناء النفسى للمراهق الكفيف مرتفع الألكسيثميا .

الأهمية التطبيقية:

١-تقديم مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين الذى يسهم فى تشخيص الألكسيثميا لدى تلك الفئة و يمكن استخدامه فى الدراسات المستقبلية التى تتناول هذا المتغير.

٢-اسهام نتائج الدراسة بما تقدمه من صورة متعمقة للبناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا فى إرساء الأسس التى تقوم عليها البرامج الإرشادية لخفض حدة الألكسيثميا لدى تلك الفئة.

٣-اسهام نتائج الدراسة فى مساعدة الأخصائيين النفسيين بمدارس المكفوفين على تحديد الخدمات النفسية والإرشادية اللازمة للتخفيف من حدة وآثار الألكسيثميا لدى تلك الفئة.

مصطلحات الدراسة :

ديناميات : Dynamics

تشير إلى وصف القوة الدافعة أو المُحركة ،وإن جاءت أيضاً كوصف للحركة أو للظاهرة الناشئة عن القوة المحركة . ويُستخدم اللفظ فى الميدان العقلى فى وصف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الظاهرة فيدل على الحركة أو فى تعليل الظاهرة فى وصفها ناتجة عن طاقة دافعة مُسببة لها (وليم الخولى، ١٩٧٦: ١٥٥).

كما أنها تُبين الظاهرة النفسية فهى كل عضوى دينامى جشطلت فالكل النفسي ليس حاصل جميع الأجزاء "كسر" بل هو هذا الانتظام الذى ينتج كمُحصلة للصراع بين جميع الأجزاء الحقيقية العضوية (سامية القطان،١٩٨٣:١٥٨).وتُعرف إجرائياً: بما تكشف عنه استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة المتمثلة فى: استمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار ساكس لتكملة الجمل من صراعات نفسية داخلية ،وحاجات غير مشبعة ،وآليات دفاع .

البناء النفسي : Psychological Structure

هو البنية أو التركيب ويعنى بناء وترتيب الأجزاء الداخلة فى الشيىء وتنظيمها فى كل مُعقد،وتُطلق الجشطلت البنية على الكل المنظم ؛حيث انتظام وحدات التجربة التى تتبادل أجزاؤها الاعتماد على بعضها البعض مكانياً ووظيفياً(عبد المنعم الحفنى،١٩٩٤:٨٤٨).ويعرف إجرائياًبأنه: المنظومة النفسية الداخلية لأفراد العينة ويستدل عليها من خلال معرفة كل من: كفاءة الأنا، والأنا الأعلى ،ومصادر القلق ،والمخاوف الكامنة لديهم كما تبدو من تحليل استجاباتهم على أدوات الدراسة الحالية.

المراهقين المكفوفين : Blind Adolescents

من وجهة النظر التربوية هم من فقدوا القدرة الكلية على الإبصار ،أو الذى لم تتح لهم بقايا الإبصار القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المُصححات البصرية ،مما يحتم عليهم استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل (يوسف القريوتى،عبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى، ٢٠٠١: ١٥٢).ويعرفون إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنهم: طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا ممن اصيبوا بكف البصر منذ الميلاد وتتراوح أعمارهم ما بين(١٤-١٨)عام.

الألكسيثميا : Alexithymia

تعرفها الباحثة بأنها: معاناة المراهق الكفيف من صعوبة تحديد ووصف مشاعرة وأسلوب التفكير الموجه خارجياً ومحدودية الخيال .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وتُحدد إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المراهق الكفيف على مقياس الألكسيثميا المستخدم فى الدراسة الراهنة من إعداد/ الباحثة .

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلى:

حدود بشرية: : تشتمل على ٤ من المراهقين المكفوفين من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا (٢ من الذكور ، و٢ من الإناث)أصيبوا بكف البصر منذ الميلاد تم اختيارهم من بين أصحاب أعلى الدرجات على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين المستخدم فى الدراسةالحالية.

حدود زمانية : تم تطبيق الدراسة بالفصل الدراسى الثانى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

حدود مكانية : معهد النور للمكفوفين بطنطا.

حدود منهجية:تتحدد الدراسة منهجياً بالمنهج الكلينكى للكشف عن البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا. وبالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فى هذه الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الألكسيثميا: Alexithymia

- **مفهوم الألكسيثميا:**

تعود نشأة مفهوم الألكسيثميا إلى ملاحظات كل من: Sifneos &Nemiah 1970على عينة من مرضى الأمراض النفسجسمية والتى تمثلت فى: صعوبة وصف المشاعر الذاتية، وفقر الحياة الخيالية ، وأسلوب معرفى موجه خارجياً . وفى ضوء هذه الملاحظات الكلينيكية صاغ Sifneos 1976 مفهوم الألكسيثميا كبنية إفتراضية قابلة للاختبار مع السمات البارزة التالية : صعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسدية للإثارة الانفعالية، صعوبة إيجاد الفرد للكلمات المناسبة لوصف مشاعرة للآخرين بجانب العمليات الخيالية المقيدة والتى تتضح من خلال نُدرة أو غياب التخيلات التى تشير إلى الدوافع والمشاعر، والأسلوب المعرفى الموجه خارجياً الذى يسترشد فيه الفرد بالقواعد والقوانين الخارجية وتوقعات الآخرين بدلاً من مشاعره ورغباته وقيمه الشخصية وتتفق السمتان الأخيرتان مع مصطلح التفكير الواقعى العملىla pensée opératoire لـ Marty& Dem'uzan الذى يتضمن تقليل كل من: التفكير في العواطف، والتخيل على أساس المشاعر، وتركيز العمليات العقلية على الأحاسيس الفسيولوجية والأوصاف الواقعية الممكن ملاحظتها (Taylor&Bagby2013:103; Howald,2019:3).

وعرفتها بعض المعاجم ومنها : تعريف معجم علم النفس والطب النفسي على أنها: حالة من الخيال المحدود لدى الفرد وحياة مقيدة من الناحية الانفعالية فالمرضى لا يستطيعون أن يتعرفوا على حالتهم الانفعالية وأن يقوموا بوصفها ،كما أنهم لن يفهموا معنى كلمة مشاعر (عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى ، ١٩٨٨:١٢٤). وعرفها قاموس أكسفورد لعلم النفس بأنها: إضطراب فى العاطفة ،والإدراك تبدو من خلال الصعوبة فى قدرة وصف الفرد وتحديده لمشاعره وانخفاض الحياة الانفعالية والخيالية (Colman, 20015: 546).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وعُرفت فى معجم مصطلحات الطب النفسي بأنها :عجز فى التعبير "اللاوصفية" وتشير إلى عدم القدرة أو صعوبة فى وصف العواطف والانفعالات ،أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية (لطفى الشربينى ،٢٠٠٣: ٧).

وبالرغم من أن مفهوم الألكسيثميا مُستمد من الملاحظات الكلينيكية إلا أن بناؤه تمت صياغته ضمن إطار نظرى للمعالجة المعرفية وتنظيم الانفعالات . فهى اضطراب فى التنظيم الانفعالى من الممكن أن تتواجد فى عموم الأفراد وليس مرضى الأمراض النفسجسمية فقط

.(Taylor&bagby,2013:104;Chahraoui&Dieu&Moreau,2015:179)

وتوالت تعريفات الباحثون ومنها : تعريف (Berbette,2012: 22) بأنها صعوبة فى القدرة على تعرف المشاعر وتمييزها والتعبيراللفظى عنها كنتيجة لافتقار التصورات أو التمييزات العقلية الرمزية للانفعالات مما يؤدى إلى الاتجاه نحو التفكير الموجه خارجياً.

وهى حالة من الخلل الوجدانى تتسم بوجود صعوبات لفظية وغير لفظية فى فهم وإدراك الفرد لانفعالاته بكل أنماطها ، وفى قدرته على التعبير عنها ، كما يُجسد هذا المفهوم نوعاً من الخلل فى المعرفة الانفعالية Emotional Cognition حيث يعجز الفرد عن إدراك مشاعره أو مدلولاتها ، ومن ثم نُدرة التحدث عن مشاعره أو تفصيلاته الوجدانية مع الآخرين أو استخدام الخيال عند التركيز على دوافعه وأهدافه حيث التصرف بطريقه عملية (فيصل يونس وأميمة نور،٢٠١٤ : ١٨)

كما أنها سمة وجدانية تسبب خللاً فى العمليات المعرفية والوعى الانفعالى يظهر فى شكل صعوبة فى كل من:وصف وتحديد المشاعر وفى التمييز بين المشاعر الذاتية ،ومشاعر الآخرين، وفى أحلام اليقظة والتخيلات وتوجه التفكر نحو الخارج(فاتن السيوف:٢٠٢٠ :٢٦٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

- **أبعاد الألكسيثميا:**

استخلصت الدراسات السابقة من مفهوم الألكسيثميا أربعة أبعاد هى:

١- صعوبة تحديد المشاعر: Difficulty Identifying Feeling

تتمثل فى: عدم قدرة الفرد على تعرف مشاعره ،وتحديدها، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية المصاحبة للإثارة الانفعالية.

٢- صعوبة التعبير عن المشاعر: Difficulty Describing

عجز الفرد عن التعبير اللفظى عن مشاعره ووصفها ، وتهربه من الإجابه عند سؤاله عن مشاعره ،واستخدام عبارات شائعة تعلمها من المحيطين مما يجعل إجاباته تتسم بالعشوائية.

٣- صعوبة التخيل : Difficulty Fanta sting

تبدو فى انخفاض القدرة على التخيل والتصور مع اتسام التفكير بالجمود والسطحية، وتفسير الأحداث وفق تصورات إدراكية مُسبقة،بجانب العجز فى الخيال الوجدانى المرتبط بالصور والذكريات، وصعوبة توقع الخبرات الانفعالية ،وخلو الأحلام من المضمون العاطفى .

٤- أسلوب تفكير موجه خارجياً: Externally Oriented Thinking

حيث الاهتمام بتفاصيل الأمور أكثر من الاهتمام بالأسباب الكامنة وراء الأحداث والمواقف ، وعزو الفرد لكل مايحدث له لأسباب خارجة عن إرادته ،وتقليدية التفكير والمسايرة والتركيز على الأحداث الخارجية بدلاً من الخبرة الداخلية .

(Hiirola et al, 2017 : 82; Humphreys, Wood & Parker, 2009 : 44 ; Taylor, Bagby & Parker, 1997: 4 ; ١١٥ : ٢٠١٩ ، محمد متولي)

- **سمات الألكسيثميا :**

يتسم الأفراد ذوى الألكسيثميا بعدة سمات منها:الافتقار إلى اليقظة النفسية ومحدودية كل من : الاهتمام بالخيال والأحلام ، والوعى بالعواطف والدوافع. والميل المعرفى نحو التفاصيل والأحداث الخارجية بدلاً من المشاعر الداخلية والتخيلات والأمنيات ؛إذ يفضلون وصف التفاصيل الدقيقة للمواقف والأعراض الجسمية أكثر من لجؤهم إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الخيال أوالاستبطان فقد يصفوا السلوك الذى أتوه أو الإحساسات الجسمية التى خبروها أثناء تعرضهم لموقف كرب مُعين فى حين يتجاهلون تماماً وصف مشاعرهم و خيالاتهم المصاحبة لهذا الموقف كما يميلون أيضاً للمسايرة الاجتماعية (فيصل يونس وأميمة أنور،٢٠١٤: ١٨; Porcelli&Meyer:2002:360; Sago&babic,2019:3).

بجانب معاناتهم من فقدان الوعى الانفعالى، وضآلة الخبرات الذاتية وجمود الفكر، وانعدام القدرة على تذكر المشاعر، وخلو أحلامهم من أى مضمون وجدانى، والميل إلى تفريغ الطاقة بشكل بدنى إذ يفشل الفرد فى إيجاد الكلمات التى يصف بها وجدانه (محمد أحمد ،٢٠١١: ٦٠؛هدى سلامة،٢٠٠٩ : ٤٤)كما تظهر لديهم نوبات من الغضب والبكاء دون القدرة على التعبير عما يخالجهم من أحاسيس، وغالباً ما يلجأون إلى الأفعال للتعبير عن انفعالاتهم أو لتجنب الصراعات لديهم . مع قلة أحلامهم و صعوبة تذكرها وإن تمكنوا من تذكرها فإما أن يكون محتواها عقلى واضح أو أن تكون خالية من الألوان والغرابة والترميز ،كما يظهر لديهم التكيف السطحى (حافرى غنية وبخوش وليد،٢٠١٩ : ١٢٨).

- **النظريات المفسرة للألكسيثميا:**

نظرية التحليل النفسي:

ترتبط الأكسيثميا من وجهة النظر التحليلية بإضطرابات التطور الانفعالى المبكرة ،وخاصة فى حالات القصور العاطفى فى العلاقات مع الغائب (الأم أو القائم بالرعاية)؛ حيث يعوق هذا الغياب والعوائق العاطفية المبكرة تنمية وبناء الذات حيث تلعب الأم دور هام فى قدرة الرضيع على تعرف خبراته الانفعالية والتعبير عنها مما يسمح له إدراك واقعه النفسي والجسدى وبهذا تكون الأم بمثابة الوسيط فى هذا الإحساس ومن ثَم يؤدى غياب الأم أو الحرمان من رعايتها أو اضطراب العلاقة إلى زيادة التعرض للإضطرابات النفسجسدية ؛حيث يؤدى غياب التواصل الانفعالى المبكر إلى عدم تطور الجوانب المعرفية الانفعالية مما يترتب عليه صعوبة فى التعبير عن المشاعر فضلاً عن الإفراط فى التفكير الخارجى الواقعى على حساب الحياة الداخلية. وقد تكون الألكسيثميا بمثابة الآلية الدفاعية التى تظهر فى وقت مُبكر تحمى الطفل من الشعور بالضياع الناتج عن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

غياب الأم؛وفى هذا السياق قد تكون الألكسيثميا استجابة لعوامل التوتر سواء أكانت داخلية أم خارجية. وقد تكون رد فعل لصدمة نفسية أنهكت الجهاز النفسي وطغت على قدرات الدفاع ؛ فهى استجابة للألم الذى لا يمكن التعبير عنه بطريقة أخرى كدفاع رئيس ضد الشعور بالضيق(Chahraoui, Dieu & Moreau, 2015:200).

نظرية الترميز المتعدد:

تنص على أن المخططات الانفعالية يتم تمثيلها بشكل شبه رمزى؛ من خلال الإحساس ورمزاً من خلال الصور غير اللفظية . ووفقاً لهذه النظرية تترجم التجربة الانفعالية غير اللفظية إلى لغة عبر العملية المرجعية التى تتضمن مجموعة من الوظائف ثنائية الاتجاه تسهل الاتصال بين القنوات شبه الرمزية واللفظية . والألكسيثميا فى ضوء هذه النظرية هى نتيجة لعملية مرجعية مُعطلة ؛ وهو ما يمكن أن يحدث أثناء النمو والتطور، أو كنتيجة لصراع أو صدمة مما يؤدى للإنفصال بين الأنظمة اللفظية وغير اللفظية ومن ثَم عدم تنظيم المخططات الانفعالية، وعدم القدرة على اشتقاق المعنى الانفعالى (Bucci,1997: 264-265).

نظرية تنظيم الوجدان :

أوضح من خلالها Krystal وصف طبيعة النمو الوجدانى للطفل وأثر صدمات الطفولة عليه وعلى مدى قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره إما بشكل لفظى أو غير لفظى ،ويظل النمو الوجدانى للطفل طبيعياً إلى أن يتعرض لبعض الصدمات النفسية و منها فقدان أحد الوالدين والتى تُعد من الصدمات الحادة، أو تعرضه للإهمال من قبل القائمين برعايته، أو رفض أسرته له فى هذه المرحلة فتعمل هذه الصدمات على إعاقة النمو الطبيعى للوجدان والمشاعر .والألكسيثميا من هذا المنظور هى اضطراب نفسي يرجع إلى حدوث تثبيت فى النمو الطبيعى للوجدان والمشاعر فى المراحل الأولى من حياة الطفل (المهد والطفولة المبكرة) مما يؤدى إلى صعوبة فى فهم وتعرف الفرد على مشاعره، وصعوبة فى وصفها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمانية (هشام الخولى،محمد أحمد والزهراء عراقى ،٢٠١٣: ١٣٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

نظرية الوعى الانفعالى :

تقدم ٥ مستويات هرمية من التحول الهيكلى التى يتطور من خلالها الوعى الانفعالى أدناها المستوى الأول: حيث اقتصار الوعى على الأحاسيس الجسدية وكذلك تكون الاستجابات جسدية أيضاً.المستوى الثانى: يُظهر من خلاله الفرد ميول للفعل /الحركة (Action) لتعزيز المتعة أو تقليل الضيق فهو على دراية بالطريقة التى يريد أن يتصرف بها دون وجود الانفعال الذى يولد الدافع . ويمثل المستوى الثالث العواطف أحادية البُعد لأول مرة، ومن ثَم تبدأ الخبرات الانفعالية الأساسية فى التجاوز الجسدى والظهور نفسياً.وفى المستوى الرابع يكتسب الأفراد القدرة على تجربة المشاعر، وشرح المزيج من المشاعر المُعقدة والمتباينة وخلال هذا المستوى يصبح التنظيم الانفعالى مُمكناً.وببلوغ المستوى الخامس يمكن اكتشاف الفروق الدقيقة فى مشاعر الذات ومشاعر الآخرين . وفى إطار تلك النظرية تُعد الألكسيثميا بمثابة العجز فى المستوى الثالث ؛حيث تكون المشاعر جسدية فى الغالب مع عدم القدرة على التطور لما بعد الخبرات النفسية الأساسية للانفعالات مما يفسر عدم قدرة الأفراد ذوى الألكسيثميا على التمييز بين الحالات العاطفية والأحاسيس الجسدية و يفسر ارتباط الألكسيثميا بالاضطرابات الجسمية ،وتعاطى المخدرات ، واضطرابات الأكل (Lane&Schwartz,1987:139).

- **الألكسيثميا لدى المكفوفين :**

بلغت نسبة الألكسيثميا ٢٩% لدى المكفوفين وفق ما أسفرت عنه نتائج دراسة Karaush&Kupriyanova (2017) التى أجريت على عينة مكونة من ٣٨٦ طالب تراوحت أعمارهم ما بين(٧-١٨ عام) من ضعاف السمع والمكفوفين وهدفت إلى :الكشف عن نسبة الألكسيثميا والعوامل الكامنة وراء الإصابة بها لدى عينة الدراسة. ومن ضمن ما توصلت إليه من نتائج: مساهمة كل من: مستويات القلق العالية والتنشئة الأسرية فى حدوث الألكسيثميا ،كما تُعد الالكسيثميا بمثابة ميكانيزم الدفاع الذى يحد من ردود الفعل العقلية ويستبدلها باستجابات فسيولوجية أقل صدمة. كما أظهرت نتائج دراسة هشام كريم (٢٠٢١) إرتفاع مستوى الألكسيثميا لدى الأطفال المكفوفين وفق ملاحظات مُعلميهم حيث بلغت العينة ٢٤ معلم من مُعلمى معهد نور الإمام الحسين طُبق عليهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

مقياس الالكسيثميا إعداد/ الباحث، بجانب وجود فروق دالة إحصائياً فى الألكسيثميا بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

كما ترتبط الألكسيثميا بالقلق لدى المكفوفين وفق ما أكدته نتائج دراسات كل من: هدى سلامة (٢٠٠٩) التى هدفت إلى الكشف عن الألكسيثميا وعلاقتها بالقلق لدى المكفوفين واستخدمت مقياس تورينتو للألكسيثميا ، ودراسة أحمد جنيدى(٢٠٢٠) التى هدفت إلى :تعرف علاقة الاكسيثميا بكل من القلق وإدراك صورة الجسم لدى عينة من الأطفال المكفوفين بالمرحلة الإبندائية . وتكونت العينة: من ٣٦ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإبتدائية بمعهد النور بدمنهور . والأدوات: ١- مقياس الاكسيثميا

٢- مقياس إدراك صورة الجسم لدى المعاقين بصريا وكلاهما من إعداد/ الباحث

٣-مقياس القلق للمعاقين بصريا إعداد/ زينب عثمان ،٢٠١٤ .

وأظهرت النتائج : ١- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين القلق والالكسيثميا.

٢- وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك صورة الجسم والألكسيثميا لدى أفراد العينة. ٣- إمكانية التنبؤ بالالكسيثميا لدى المكفوفين من خلال القلق .

وفيما يتعلق بخفض حدة الألكسيثميا لدى المكفوفين فقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى فعالية بعض البرامج الإرشادية فى التخفيف من درجتها لدى تلك الفئة واستمرارية أثرها ومنها:دراسة مصطفى عطا الله (٢٠١٣) التى أعد من خلالها برنامج إرشادى قائم على فنيات الإرشاد المعرفى التحليلى . ودراسة هدى سلامة (٢٠١٥) التى اثبتت فعالية برنامج إرشادى قائم على التوكيدية فى خفض حدة الألكسيثميا لدى الكفيفات المراهقات .بجانب فعالية البرامج القائمة على القبول والالتزام فى خفض حدة الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين (عزة رزق،٢٠٢٢ ؛سناء محمود ،٢٠٢٣).

مما سبق: يتضح أن:

- الألكسيثميا فى جوهرها ترتبط بالعجز فى: المعالجة المعرفية ، وتنظيم الانفعالات وتبدو ملامحها فى عدة أعراض شكلت أبعاد قياسها وهى:صعوبة تحديد المشاعر وتعرفها والتعبير عنها، وأسلوب التفكير الموجه خارجياً، ومحدودية الخيال. وتتعدد أسبابها وفق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كل وجهة مُفسرة فهى إما أن ترجع لأسباب ناتجة عن القصور الانفعالى فى العلاقات مع الأم،أو العجز عن تنظيم المخططات المعرفية الانفعالية، أو التعرض لبعض الصدمات النفسية فى مرحلة الطفولة.

- وفيما يتعلق بتناول الدراسات السابقة للألكسيثميا لدى المكفوفين فقد اتخذت اتجاهين: الأول: دراسات وتمثل فى بحث علاقة الألكسيثميا بمتغيرات أخرى منها القلق،وصورة الجسم كدراسة كل من (هدى سلامة (٢٠٠٩) وأحمد جنيدى(٢٠٢٠) والثانى: اهتم بتقديم برامج إرشادية للتخفيف من حدة الألكسيثميا كدراسة كل من :مصطفى عطا الله(٢٠١٣) و هدى سلامة (٢٠١٥) وعزة رزق (٢٠٢٢) وسناء محمود(٢٠٢٣).

وتتمثل أوجه اتفاق تلك الدراسات مع الدراسة الحالية فى دراسة متغير الألكسيثميا لدى نفس العينة التى تناولتها تلك الدراسات، ولكنها تختلف معها فى طبيعتها فتلك الدراسات كانت إما ارتباطية (اعتمدت على المنهج الوصفى) أو تدخلية(اعتمدت على المنهج التجريبى) أما الدراسة الحالية فهى دراسة كلينيكية(تعتمد على المنهج الكلينكى) تقدم صورة متعمقة لديناميات البناء النفسي للمراهق الكفيف مرتفع الألكسيثميا ، واستفادت الدراسة الحالية من الأطار النظرى والدراسات السابقة فى بناءمقياس الألكسيثميا للمراهق الكفيف وتفسير النتائج.

فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى والإمبريقى السابق عرضه وما تهدف إليه الدراسة الحالية يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلى:

١- تكشف ديناميات الشخصية للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا عن مجموعة من الصراعات والحاجات فى البناء النفسي لديهم.

٢- توجد مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المنهج وإجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الكلينكى لتعرف ديناميات البناء النفسى للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا ،ومعرفة العوامل الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى أفراد العينة.

عينة الدراسة : تكونت من :

٤ حالات طرفية (٢ من الذكور و٢ من الإناث)من المراهقين المكفوفين من طلاب معهد النور بطنطا من الحاصلين على أعلى درجات على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين المستخدم فى الدراسة الحالية . وقد تم اختيار هذه الحالات من بين المراهقين الذين يعانون من كف بصري كلى منذ الميلاد وذلك لتحقيق التجانس بين أفراد العينة وتم اختيارهم من عينةقوامها ٧٠ مراهقاً كفيفاً ممن اصيبوا بكف البصر منذ الميلاد أو قبل بلوغهم سن الخامسة من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا، وتراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٨ عاماً) بمتوسط حسابى (١٦.٤) وانحراف معيارى (١.٥) طبقت الباحثة عليهم مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين المستخدم فى الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة :

تضمنت :

١- مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين إعداد /الباحثة

٢- استمارة المقابلة الكلينيكية إعداد/ الباحثة

٣- اختبار ساكس لتكملة الجمل Sentence completion test (SSCT)

إعداد / جوزيف م. ساكس ترجمة /أحمد عبد العزيز سلامة ١٩٦٥.

وفيما يلى عرض تفصيلى لتلك الأدوات :

١- مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين:

أعدت الباحثة هذا المقياس ليتناسب مع خصائص عينة الدراسة نظراً لندرة المقاييس – فى حدود علم الباحثة– التى أعدت لتلك الفئة .

وقد مر المقياس بعدة خطوات هى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

١- الاطلاع على أدبيات البحث التى تناولت الألكسيثميا وتحديد التعريف الإجرائى لها بأنها: تعرفها الباحثة بأنها: معاناة المراهق الكفيف من صعوبة تحديد ووصف مشاعرة وأسلوب التفكير الموجه خارجياً و صعوبة التخيل. وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التى تناولت الألكسيثميا ومنها: Tornoto Alexithymia Scale (TAS20) إعداد/ Taylor & Bagby,Paker (1994) ، واستبيان Perth Alexithymia Questionnaire (PAQ) إعداد/ Precce & Robson Allan, Becerra , Dandy (2017)،واستبيان Bermond-Vorst Alexithymia (BVAQ) إعداد/ Bermond, Vorst& 2001 ، ومقياس الألكسيثميا إعداد/ أحمد جنيدى ٢٠٢٠ ، ومقياس الألكسيثميا إعداد /هشام كريم وحوراء كرماش ٢٠٢١

٢- قامت الباحثة بصياغة ٣٤ عبارة تشكل عبارات مقياس الألكسيثميا تم اشتقاقها بناء على التعريف الإجرائى فى الدراسة الحالية بالإضافة إلى ما ورد فى الدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت الألكسيثميا ومنها:(Hiirola et al, 2017 : 82; Humphreys, Wood & Parker, 2009 : 44 ; Taylor, Bagby & Parker, 1997: 4 ; محمد متولي ، ٢٠١٩ : ١١٥).

٣- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على ٧٠ طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطاتتراوح أعمارهم بين(١٤-١٨)عام وتم إجراء التحليل العاملى الاستكشافى لتعرف العوامل التى تشكل أبعاد مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين المستخدم فى الدراسة الحالية.وأسفر التحليل العاملى عن وجود أربعة عوامل شكلت أربعة أبعاد للمقياس تمثلت فيما يلى:

١- صعوبة تحديد المشاعر: وتتمثل فى عدم قدرة المراهق الكفيف على :تعرف مشاعره، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية ومنها(سرعة ضربات القلب، الرعشة ، الدوخة)، وكذلك عدم القدرة على تمييز انفعالاته (غضب ،خوف،حزن،سعادة) مع صعوبة تعرف مشاعر الآخرين وفهمها.

٢- صعوبة التعبير عن المشاعر : تتمثل فى: العجز عن التعبير اللفظى عن المشاعر، وصعوبة وصفها والتعبير عنها للآخرين، وصعوبة وصف المشاعر تجاه الآخرين .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٣- أسلوب التفكير الموجه خارجياً:يتمثل فى: التركيز على الأحداث والتفاصيل الخارجية أكثر من الخبرات الداخلية ،عزو الأمور إلى عوامل خارجية، الاهتمام بالجوانب المعرفية للمواقف دون النظر إلى مضمونها الوجدانى ، المسايرة.

٤- صعوبة التخيل :تتمثل فى: ضيق الأفق، انخفاض القدرة على التخيل ، سطحية التفكير ، قلة الأحلام ، ونقص فى أحلام اليقظة، صعوبة تخيل مشاعر الآخرين .

مكونات المقياس: يتكون المقياس من ٣٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وفق ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملى و الجدول رقم (١) يوضح توزيع العبارات على الأبعاد.

جدول (١) توزيع عبارات مقياس الألكسيثميا على الأبعاد

م	الأبعاد	أرقام العبارات
١	صعوبة تحديد المشاعر	١-١١-٢٦-٢-٣١-٤-٣٤-٢٨-٣٢-٢٣
٢	صعوبة التعبير عن المشاعر	١٦-١٧-٩-٢٩-٢٠-٣٣-١٠-٢١-٢٥
٣	أسلوب التفكير الموجه خارجياً	١٩-٦-٨-١٥-٢٧-٢٤-٧-١٤
٤	صعوبة التخيل	١٨-٥-٣٠-١٢-١٣-٢٢-٣

هدف المقياس : قياس درجة الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين .

تصحيح المقياس : يجيب أفراد العينة على المقياس وفق التدرج الخماسي لمقياس ليكرت(دائماً-كثيراً-أحياناً-قليلاً-أبداً) و يحصل المستجيب على درجات (٥-٤-٣-٢-١)على التوالى، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٤-١٧٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الألكسيثميا لدى المراهق الكفيف .

الخصائص السيكومترية للمقياس: لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقة على عينة بلغت (٧٠ طالب وطالبة) من المراهقين المكفوفين الذين أصيبوا بكف البصر منذ الميلاد أو قبل بلوغ الخامسة من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨ عام) بمتوسط حسابى (١٦,٤)عام وانحراف معيارى (١,٥) عام.

وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

- **صدق المقياس :**

الصدق العاملى :

من خلال التحليل العاملى الاستكشافى : بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hottelling

Principle components وتتميز هذه الطريقة بأنها تستخلص أقصى تبايناً ارتباطيا للمصفوفة علاوة على تقبلها لمحك هنرى كايزر H. Kaiser لتحديد العوامل، وهو محك يوقف استخلاص العوامل التى يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح كما تم استخدام مقياس (كايزر مير أولكن (KMO) (Kiser–myer–Olkin للحكم على مدى كفاية العينة وكانت قيمتة (٠,٧١٢) وهى اكبر من (٠,٥) مما يشير لكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملى الاستكشافى. وبعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس Varimax أظهرت نتائج التحليل تشبع عبارات المقياس على أربعة عوامل بجذر كامن قيمته (٢٨,٨٢٧)تفسر (٨٤,٧٨٥%) من التباين الكلى للمقياس . والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل العاملى.

جدول (٢) تشبعات عبارات مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين على أربعة أبعاد بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

العامل الأول (صعوبة تحديد المشاعر)	العامل الثانى (صعوبة التعبير عن المشاعر	العامل الثالث (أسلوب التفكير الموجه خارجياً	العامل الرابع (صعوبة التخيل)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠,٨٦٥	١٦	٠,٨٤٢	١٩	٠,٨٣٥	١٨	٠,٨٤٢
١١	٠,٨٣٦	١٧	٠,٨٣٩	٦	٠,٨١١	٥	٠,٨٣٩
٢	٠,٧٩٥	٩	٠,٧٩٨	٨	٠,٨٠٢	٣٠	٠,٨٦٤
٢٦	٠,٨٢١	٢٩	٠,٧٩٧	١٥	٠,٧٩٦	١٢	٠,٨١٨
٣١	٠,٧٩٥	٢٠	٠,٧٢٥	٢٧	٠,٧٦٦	١٣	٠,٧٢٦
٤	٠,٧٩٣	٣٣	٠,٦٩٣	٢٤	٠,٧٦٣	٢٢	٠,٦٩٧
٣٤	٠,٧٥٠	١٠	٠,٦٩١	٧	٠,٧٤٦	٣	٠,٦٩٠
٢٨	٠,٦٨٧	٢١	٠,٦٣٢	١٤	٠,٦٥١		
٣٢	٠,٦٧٧	٢٥	٠,٥٩٢				
٢٣	٠,٦٧٣						
الجذر الكامن	٨,٤٢٧	٧,٨١٥		٦,٨١٥		٥,٧٧٠	
نسبة التباين المفسر	%٢٤,٧٨٥	%٢٢,٩٨٥		%٢٠,٠٤٤		%١٦,٩٧١	
التباين الكلى	%٨٤,٧٨٥						

يتضح من جدول (٢) تشبع عبارات المقياس البالغ عددها ٣٤ عبارة على أربعة عوامل على النحو التالى:

العامل الأول تشبعت عليه (١٠)عبارات تدور فى مجملها حول عدم قدرة المراهق الكفيف على: تعرف مشاعره ، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية ،وعدم القدرة على تمييز انفعالاته مع صعوبة تعرف مشاعر الآخرين وفهمها وتم تسمية هذا العامل (صعوبة تحديد المشاعر). وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ٨,٤٢٧ ، ووفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل واخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة٢٤,٧٨٥ %من التباين الكلى.

العامل الثانى تشبعت عليه (٩)عبارات تدور فى مجملها حول العجز عن التعبير اللفظى عن المشاعر، وصعوبة وصفها والتعبير عنها للآخرين، وصعوبة وصف المشاعر تجاه الآخرين وتم تسمية هذا العامل (صعوبة التعبير عن المشاعر). وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل٧,٨١٥ ووفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل واخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح ، ويفسر هذا العامل نسبة ٢٢,٩٨٥% من التباين الكلى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

العامل الثالث تشبعت عليه (٨) عبارات تدور فى مجملها حول التركيز على الأحداث والتفاصيل الخارجية أكثر من الخبرات الداخلية، عزو الأمور إلى عوامل خارجية، الاهتمام بالجوانب المعرفية للمواقف دون النظر إلى مضمونها الوجدانى، المسايرة وتم تسميته (أسلوب التفكير الموجه خارجياً) وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل٦,٨١٥ ووفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل واخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح ، ويفسر هذا العامل نسبة٢٠,٠٤٤% من التباين الكلى.

العامل الرابع تشبعت عليه (٧)عبارات تدور فى مجملها حول ضيق الأفق، انخفاض القدرة على التخيل ، سطحية التفكير ، قلة الأحلام ، ونقص فى أحلام اليقظة، صعوبة تخيل مشاعر الآخرين وتم تسمية هذا العامل (صعوبة التخيل) و بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل٥,٧٧٠ وفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل واخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح ، ويفسر هذا العامل نسبة ١٦,٩٧١% من التباين الكلى.

صدق المحك : وذلك من خلال تطبيق مقياس الالكسيثميا إعداد/ هشام الخولى ٢٠٠٥ على عينة الدراسة البالغ عددها ٧٠ من المراهقين المكفوفين بمعهد النور بطنطا. باعتباه محكاً لمقياس الألكسيثميا المستخدم فى الدراسة الراهنة وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٦٧)وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

- **الاتساق الداخلى** : تم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل من : درجة كل عبارة بالبعد الذى تنتمى إليه ، وبين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. والجداول (٣) و(٤) توضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه (ن= ٧٠)

العبارة	صعوبة تحديد المشاعر	العبارة	صعوبة التعبير عن المشاعر	العبارة	أسلوب التفكير الموجه خارجياً	العبارة	صعوبة التخيل
١	**٠,٨٤٣	١٦	**٠,٨٢٤	١٩	**٠,٧٥٦	١٨	**٠,٧٦٩
١١	**٠,٧٨٤	١٧	**٠,٨١٦	٦	**٠,٨٣٨	٥	**٠,٨٧٢
٢٦	**٠,٦٩٨	٩	**٠,٧٨١	٨	**٠,٦٤٤	٣٠	**٠,٨٦٠
٢	**٠,٨٢١	٢٩	**٠,٧٣٨	١٥	**٠,٨٤١	١٢	**٠,٨٤٥
٣١	**٠,٨٤٦	٢٠	**٠,٨٢٢	٢٧	**٠,٨٦٢	١٣	**٠,٨٠١
٤	**٠,٧٥٦	٣٣	**٠,٦٥١	٢٤	**٠,٦٥٣	٢٢	**٠,٨٣٣
٣٤	**٠,٨٩٨	١٠	**٠,٨٦٧	٧	**٠,٨٩٣	٣	**٠,٨٤١
٢٨	**٠,٧٤١	٢١	**٠,٨٣٢	١٤	**٠,٨٣٧		
٣٢	**٠,٨٨٣	٢٥	**٠,٧١٣				
٢٣	**٠,٧٨٢						

**دالة عند مستوى(٠١.)

ويتضح من جدول (٣) أن: معاملات الارتباط بين درجة كل عباره والبعد الذى تنتمى إليه فى البعد الأول للمقياس (صعوبة تحديد المشاعر) قد تراوحت بين (٠,٦٩٨ – ٠,٨٩٨) وتراوحت بين(٠,٦٥١–٠,٨٦٧) للبعد الثانى(صعوبة التعبير عن المشاعر) وتراوحت بين (٠,٦٤٤–٠,٨٣٨) للبعد الثالث (أسلوب التفكير الموجه خارجياً) وتراوحت بين (٠,٧٦٩–٠,٨٧٢) للبعد الرابع (صعوبة التخيل) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين(ن= ٧٠)

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
صعوبة تحديد المشاعر	**٠,٨٧٢
صعوبة التعبير عن المشاعر	**٠,٨٦٧
أسلوب التفكير الموجه خارجياً	**٠,٨٤٣
صعوبة التخيل	**٠,٨٦٩

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٤) : ارتفاع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له وأن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)مما يدل على اتساق المقياس.

- **الثبات** : عن طريق حساب كل من:

معامل ألفا–كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه جدول (٥)

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين (ن = ٧٠)

م	أبعاد المقياس	اختبار التجزئة النصفية		معامل الفا
		سبيرمان - براون	جتمان	CRONBACH'S ALPHA IF ITEM DELETED
١	صعوبة تحديد المشاعر	٠,٨٦٤	٠,٨٥٩	٠,٨٧١
٢	صعوبة التعبير عن المشاعر	٠,٨٧١	٠,٨٧٣	٠,٨٧٢
٣	أسلوب التفكير الموجه خارجياً	٠,٨٦٦	٠,٨٧١	٠,٨٦٩
٤	صعوبة التخيل	٠,٨١١	٠,٨٠٩	٠,٨٦٨
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٣	٠,٨٦٨	٠,٨٧٥

يتضح من جدول(٥) ارتفاع معاملات ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية مما يشير إلى ثبات المقياس.

٢– استمارة المقابلة الكلينيكية إعداد/ الباحثة

مكونات الاستمارة:

تشتمل على :

– بيانات أولية (الاسم ،العمر،النوع (ذكر/أنثى) ،الحالة الاجتماعية).

– تاريخ الإعاقة (توقيت حدوثها – موقفه منها (درجة تقبله لها)–موقف المحيطين به من إعاقته –تأثيرها عليه) .

– بيانات الأسرة (عمر الأب والأم ومهنتهما ،علاقتهما ببعضهما ، سماتهما الشخصية، علاقة كل منهما بالمفحوص ، أساليب المعاملة الوالدية للمفحوص ولأخوته ،أساليب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

العقاب التي يستخدمها الوالدين مع المفحوص، علاقته بأخوته وأقرب الأشخاص له من أفراد أسرته، مدى رضاه عن وجوده داخل أسرته).

- مرحلة الطفولة (أهم السمات المميزة للمفحوص فى طفولته ، وهواياته في تلك المرحلة).
- الهوايات وقضاء أوقات الفراغ .
- التاريخ الصحي (هل أجريت له أية عمليات أو يعانى من أي مرض؟).
- التاريخ التعليمي(مستواه الدراسي في المراحل التعليمية المختلفة ، المواد الدراسية التي يفضلها ،أساليب مكافأة والديه له على نجاحه الدراسي).
- مكان الإقامة ومدى شعوره بالراحة فيه والرضا عنه من عدمه ، علاقته بالجيران.
- النواحي العاطفية والعلاقة بالجنس الآخر (رأيه في أفراد الجنس الآخر ، تجاربه العاطفية، مواصفات شريك/شريكة الحياة).
- فلسفته في الحياة (المبادئ التي يؤمن بها).
- النواحي السلبية والإيجابية في شخصيته من وجهة نظره .
- اختيار الأصدقاء والشروط التى يفضل توافرها فيهم ، وسماتهم الشخصية ،وهل يفضل أن يكون هو القائد أم التابع؟ .
- الأحداث الهامة التي يعتبرها نقاط فاصلة في حياته والمشاعر المتعلقة بها .
- أكثر المشكلات التي تشغل تفكيره وتؤرقه .
- القدوة والمثل الأعلى في حياته .

–النوم والأحلام (هل النوم طبيعى أم متقطع؟ ، وهل يعانى من الكوابيس؟).

- الآمال المستقبلية التى يتمني تحقيقها .
- موضوعات القلق (ما الذى يشعره بالقلق ؟ وكيف يعبر عنه؟)
- الفرح (ما الذى يفرحك؟ وكيف تعبر عن فرحك؟)
- الشعور بالذنب (تأنيب الضمير) ما الموقف الذى اشعره بالذنب؟ ولماذا ؟ وكيف عبر عنه .
- الغضب (ما أسبابه ؟ كيف يعبر عنه؟ وكيف يتصرف ؟)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٤- اختبار ساكس لتكملة الجمل Sentence Completion Test (SSCT) إعداد /جوزيف م. ساكس ترجمة /أحمد عبد العزيز سلامة١٩٦٥:

ويتكون الاختبار فى مجمله من ٦٠ عبارة ناقصة تغطى ١٥ اتجاهاً ؛ ويطلب من المفحوص أن يكمل كل منها بكتابة أول شيىء يرد إلى ذهنه . مع إمكانية قيام الفاحص بعملية تحقيق للعبارات التى تبدو خاصة أو غريبة ويطلب من المفحوص أن يوضحها، كما يمكن إجراء الاحتبار شفهياً وتسجل الإجابات مع تتبع ما يطرأ على المفحوص من تغيرات جسمية ظاهرة : كتغير نبرات الصوت، أو تعبيرات الوجه، أو ما يطرأ على سلوكه من تغيير. حيث يهدف الاحتبار إلى دراسة أربعة مجالات من مجالات التوافق وهى:

المجال الأول: مجال الأسرة : ويتكون من ثلاثة إتجاهات(الاتجاه نحو الأم – الإتجاه نحو الأب– الإتجاه نحو وحدة الأسرة) وذلك من خلال ١٢ عبارة (١ ، ١٢ ،١٤، ١٦، ٢٧،٢٩، ٣١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٧،٥٩).تسمح للفرد أن يكشف عن اتجاهاته نحو والديه ونحو الأسرة ككل.

المجال الثانى: مجال الجنس : ويتكون من اتجاهين (اتجاه الفرد نحو الجنس الآخر ونحو العلاقات الجنسية) من خلال ٨ عبارات (١٠ ، ١١ ،٢٥، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٥ ،٥٦) يعبر من خلالها الفرد عن اتجاهه نحو أفراد الجنس الآخر ، ونحو الزواج والعلاقات الجنسية .

المجال الثالث: مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة : ويتضمن الاتجاهات نحو كل من: (الأصدقاء والمعارف – زملاء العمل أو المدرسة – رؤساء العمل أو المدرسة – المرؤوسين) من خلال ١٦ عبارة (٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٨). يعبر من خلالها الفرد عن مشاعره نحو الآخرين خارج نطاق الأسرة ، وأن يعبر عن رأيه فى شعور الآخرين نحوه.

المجال الرابع : فكرة المرء عن نفسه : ويتضمن الاتجاه نحو كل من (المخاوف – الشعور بالذنب –الأهداف – فكرة المرء عما لديه من قدرات – فكرة المرء عن الماضى –فكرة المرء عن المستقبل.)من خلال ٢٤ عبارة (٢، ٣ ، ٥ ،٧، ٩، ١٥ ، ١٧ ، ١٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،٣٧ ، ٣٩ ،٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠).مما يعطى صورة عن فكرة الفرد عن ما لديه من قدرات ، وفكرته عن نفسه على نحو ما هى عليه الآن وما كانت عليه فى الماضى وما ينبغى ما تكون عليه مستقبلاُ.

تكشف هذه الاتجاهات فى المجالات الأربعة فى مجملها عن: المجالات الرئيسية للصراع أو الاضطراب النفسى وعن تكوين الشخصية مثل: مدى إستجابة الفرد للدوافع الداخلية والمثيرات الخارجية، وعن التوافق الانفعالى والنضج ، ومستوى الواقع، والأسلوب الذى يعبر به الفرد عن صراعاته (سيد غنيم وهدى برادة،١٩٦٤ :٧٥-٧٧). وتفسر الاستجابة بالرجوع إلى تاريخ الحالة واستمارة المقابلة الكلينيكية لتعرف الأحداث والصراعات والخبرات الماضية والمؤثرة على التكوين الحالى للشخصية والسلوك. فالاختبارات الإسقاطية على مختلف أنواعها ينبغى أن يكون تأويلها تأويلاً طليقاً يستند إلى :مفاهيم السيكوديناميةة، والتحليل النفسي ،ومبدأ التكامل الذى يقضى بأن تجد كل واقعة مكانها ضمن التفسير فى سبيل الوصول إلى سمات عامة مميزة ،فالمعطيات التى يتم الحصول عليها من الاختبار الإسقاطى تحدد قيمتها ودلالتها بالرجوع إلى الوحدة الكلية للشخصية (سامية القطان،٢٠١٢:١٠١).

الخطوات الإجرائية للدراسة الحالية:

اتبعت الباحثة ما يلى:

١- الاطلاع على التراث البحثى على المستويين النظري والإمبريقى لمتغير الألكسيثميا.

٢- إعداد مقياس يقيس درجة الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين

٣- تطبيق المقياس شفهيا بطريقة فردية من خلال قراءة كل عبارة من عبارات المقياس وخيارات الإجابة الخاصة بها وتدوين الباحثة لاستجابة كل مفحوص على حده على عينة بلغت (٧٠طالب وطالبة) من طلاب معهد النور للمكفوفين بطنطا تراوحت أعمارهم بين(١٤-١٨)عام بمتوسط حسابى (١٦,٤) عام وانحراف معيارى (١,٥)عام للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٤- اختيار ٤ حالات طرفية من أصحاب أعلى الدرجات على مقياس الألكسيثميا المستخدم فى الدراسة الحالية(٢ من الذكور و٢ من الإناث) لديهم كف بصر منذ الميلاد .

٥- تطبيق أدوات الدراسة (استمارة المقابلة الكلينيكية، اختبار ساكس لتكملة الجمل)على حالات الدراسة البالغ عددهم ٤ حالات كل على حده.

٦- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيراتها .

٧- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول:

وينص على أنه" تكشف ديناميات الشخصية للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا عن مجموعة من الصراعات والحاجات فى البناء النفسي لديهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض : قامت الباحثة باختيار ٤ حالات طرفية من أصحاب أعلى الدرجات على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين وطبقت عليهم استمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار ساكس لتكملة الجمل شفهياً بشكل فردى على كل حالة، وفسرت استجابات الحالات إستناداً إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة، ونظرية التحليل النفسي ،وتاريخ الحالة للكشف عن الأحداث والصراعات التى مر بها أفراد العينة فى مرحلة الطفولة وتركت آثارها حتى الآن على تشكيل البناء النفسى لهم.وفيما يلى المضمون السيكولوجى لديناميات البناء النفسى لكل حالة على حده.

الحالة الأولى:

بيانات الحالة :

الجنس : ذكر **العمر** : ١٨ عاماً

الحالة الاجتماعية : أعزب **المهنة** : طالب بالصف الثالث الثانوى بمعهد النور للمكفوفين بطنطا. **نوع الإعاقة** : كف بصر منذ الميلاد

درجاته على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين : ١٥٨

المناخ الأسري :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الوالدان على قيد الحياة .

الأب: ٤٧ سنة فلاح غير متعلم سماته: هادىء متفاهم قليل الكلام .

الأم: ٤٠ سنة ربة منزل غير متعلمة سماتها :طيبة حنونة .

الأخوة: ترتيبة الثانى بين أشقائه ،وهما شقيقتان الأولى طالبة بالفرقة الثانية بكلية العلوم والصغري طالبة بالصف الثالث الإبتدائى وبالنسبة لسماتهما الشخصية أوضح المفحوص أنهما"عاديتان" على حد وصفة موضحاً أنه لا يستطيع تحديد سمات معينة لهما نظراً لعدم اختلاطه بهما كثيراً.

علاقته بأفراد أسرته ومعاملة الوالدين له: وصف المفحوص علاقته بأسرته بأنها جيدة وأن والده يحاول تلبية أغلب طلباته فى حدود الإمكانيات المتاحة، وأضاف أن والدته تعتنى بشئون المنزل وإن كانا بصفة عامة لا يتكلمون معه كثيراً، وأنه لا يعتبر شقيقتاه مقربتان منه بل أنهما مقربتان لبعضهما أكثر، وأنه فى الغالب لا يتكلم فى خصوصياته مع أحد، وأضاف بأن أسرته تخاف عليه (بيخافوا عليا من أى حاجة وساعات بيرفضوا يخلونى أروح أماكن أنا عاوزها بسبب خوفهم عليا).

أساليب المعاملة الوالدية للمفحوص وأخوته : فى المجمل يعتبر معاملة أسرته له جيدة ولا يفرق الوالدان بينه وبين شقيقتيه فى المعاملة . **وبالنسبة لأساليب العقاب** : اوضح أن الأب يستخدم العقاب اللفظى والبدنى أحياناً إذا تطلب الموقف ذلك من وجهة نظره أما ألأم فتكتفى بالعقاب اللفظى كما أوضح أنه راضى عن وجوده داخل أسرته.

مرحلة الطفولة : وصف نفسه بأنه كان طفل هادىء قليل الحركة، و لكن ما كان يثيره ويجعل رد فعله عنيف هو سخريه زملائة من إعاقته أو التقليل من شأنه بسببها " لما كنت صغير وحد يقل منى او يتريق على عنيا كنت بتضايق جداً وبكون عنيف لدرجة إنى مرة كنت فى الشارع وجبت طوب من تحت رجلى وقعدت أحدفه على اللى ضايقنى رغم إنى مش شايفه". وعن هواياته فى هذه المرحلة : أوضح أنه لم يكن له هوايات .

التاريخ الصحى والتعليمى:

التاريخ الصحى : لا يعانى المفحوص من أى أمراض عضوية أو أي إعاقات أخرى .

التاريخ التعليمى: مستواه الدراسي متوسط والمواد المفضلة لدية اللغة العربية والدين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وعن أساليب مكافأة الوالدين له على نجاحة : أوضح أنه لا ينال باستمرار مكافأت على نجاحة وأن أحياناً والده يربط بين تلبيه بعض طلباته بنجاحه وهو ما يضايقه .

هواياته فى الوقت الحالى: سماع مباريات كرة القدم .

مكان الإقامة : يقيم فى بيت عائلة وهو نفس محل ميلاده، ووصف علاقته بالجيران بأنها جيده وأنه راضى عن مكان الإقامة.

النواحى العاطفية والعلاقة بالجنس الآخر: رأيه فى الجنس الآخر "كويسين وعندهم حنان وعطف " أقر بأنه لم يسبق له أى تجارب عاطفية وأن علاقته بالجنس الآخر محدوده جداً "معرفش حاجة عنهم"، وإن كان أعجب بإبنه خاله ولكنه لم يفصح لها عن ذلك . مواصفات شريكة الحياة : الأدب ،الأخلاق،التدين،وأن تكون مبصرة لتعينة على مطالب الحياة .وإن كان غير متأكد من موافقة المبصرة على الارتباط به.

فلسفته فى الحياة : "الواحد يمشى حسب الأخلاق ".

اختيار الأصدقاء: أوضح أنه له صديق واحد فقط من المعهد وأنه لا يفضل إقامه علاقة صداقة مع المبصرين. وأنه ليس فى إمكانه أن يصبح قائد فى صداقاته.

النواحى السلبية والإيجابية فى شخصيته من وجهة نظره :النواحى الإيجابية : "عندى أفكار لو اتطبقت فى المجتمع حيكون أفضل زى نشر الإسلام فى كل مكان وبناء الجوامع وزيادة أعداد حافظى لقرآن" . النواحى السلبية : كثرة التفكير بشكل سلبى فى إعاقته وما يترتب عليها مستقبلاً.

الأحداث الهامة التى يعتبرها نقاط فاصلة فى حياته:أوضح أن هناك حدثين هما؛ الأول: عندما أدرك أنه مختلف عن بقية الأطفال بحكم إعاقته " لما عرفت إنى مش زى بقية زملائى وإنى مبشوفش " والثانى : عندما أصيب بمرض استلزم بقاءه بالمستشفى" وأنا فى خامسة ابتدائى اتحجزت فى المستشفى وكنت ممنوع من الحركة وحسيت إنى فى سجن وكنت متضايق".

أكثر المشكلات التى تشغل تفكيره وتؤرقه : كيف يكون شخص ناجح رغم إعاقته .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

القدوة والمثل الأعلى: قدوتى عمر بن الخطاب ، وأبو بكر . وعندما سألته الباحثة وبما أنهم قدوتك شايف إنك بتتبعهم فعلاً فأجاب بعد فترة صمت" بحاول ".

النوم والأحلام: النوم متقطع والأحلام قليلة وغالباً لا يتذكرها ولا يتذكر أيضاً ما رآه من كوابيس . وعند سؤاله عن أى حلم يتذكره أجاب: "شفت نفسي فى الحلم وأنا مبصر ".

تاريخ الإعاقة: كف البصر لديه ولادى وعن موقفه من إعاقته أجاب بعد فترة صمت قصيرة :"الحمد لله" .وعن موقف أسرته من إعاقته أفاد بأنهم متقبلين إعاقته ويحاولوا مساعدته . أما عن تأثيرها عليه : فهو تأثير سلبى عبر عنه بقوله"لو كنت أفتح بس يوم واحد".

القلق لديه : عند سؤاله عن أكثر ما يشعره بالقلق أجاب " هما حاجتين قلقان منهم مستقبلى حيبقى عامل ازى؟ وكمان بقلق لما أجى اتعرف على حد أو أتكلم معاه لو كان مبصر لأنى مش عارف هو بيقول عليا إيه ؟ وأضاف ساخراً أنما هنا فى المعهد لما بتعرف على حد جديد عادى ما هو احنا زى بعض لا تعايرنى ولا أعايرك "

شعوره بالفرح:مفيش حاجة بتفرحنى بدرجة كبيرة إنما يمكن لما أنجح بحس إنى مبسوط"

شعوره بالذنب: لماضربت واحد اتريق عليا حسيت إنى اتسرعت وكان ممكن أرد عليه بدل ما أضربه.

الغضب: أوضح أن ما يغضبه "أما حدبيستعمانى، يقل منى عشان مبشفش دى بتغضبنى جداً وبيكون رد فعلى عنيف.

آماله المستقبلية: يتمنى انهاء دراسته الجامعية وإيجاد وظيفة .

تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس:

١- **مجال الأسرة:**تدل استجاباته على أن علاقته بأسرته جيدة (حيث يقدرون ظروف إعاقته ويساعدونه ويوفروا له مطالبه) ولكن بالرغم من ذلك فهو يشعر بأنهم لم يمنحوه الاهتمام بالقدر الكافى ولا يستمعون إليه؛ حيث لا يوجد حوار بينه وبين والديه أو بينه وبين شقيقاته فهو لا يفصح عن خصوصياته لأى منهم وفق إقراره فى المقابلة وهو ما ظهر فى استجاباته على عبارات ١- أشعر أن والدى قليلاً ما يتحدث معى ،١٦- بودى لو أن أبى قام بمجرد سماعى ،٣١- أود لو أن والدى قرب منى شوية ،٥٩- أنا أحب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

أمى لكن نفسي تهتم بيا أكثر وتسألنى عن أحوالى . بجانب شعوره بعدم اهتمام أسرته به وتجاهلهم له أسرتى تعاملنى كما لو كنت مش موجود.

٢- **مجال الجنس:** ليس لديه علاقات عاطفية سابقة أو حالية وفق إقراره ،وقد شعر بإعجاب تجاه إبنه خاله لكنه لم يفصح عن مشاعره،ويأمل أن يتزوج وأن يكون أسرة لكن لديه شك فى قبول الفتاة المبصرة بالزواج منه.

٣- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة** : علاقاته الاجتماعية محدودة وتقتصر على الزمالة فقط وليس له أصدقاء سوى صديق واحد من المعهد؛ ويحب أن تقتصر علاقات الصداقة على المكفوفين فقط فالمبصر ممكن أن تشعره معاملته بأنه أفضل منه وفق ما صرح به فى المقابلة"المبصر ده ممكن يستقل بيا أنما اللى نفس حالتى لا تعايرنى ولا أعايرك" علاقته جيدة بالمدرسين وإدارة المعهد ،وفى المجمل يتعامل مع الآخرين فى أضيق الحدود. ويشعر بعدم أهميته لدى الآخرين بما فيهم أصدقائه وهو ما ظهر فى استجابته على عبارة ٥٣- عندما لا أكون موجوداً بين أصدقائى ميفرقش عندهم عدم وجودى وعبارة ١٩- لو أن الناس عملوا من اجلى بحس إن مفيش حد مهتم بيا أو شاعر بوجودى .كما عبر عن قلة من يشعر بالحب تجاههم ٣٨- إن الذين أحبهم أكثر من غيرهم مش كتير ،كما يعتقد أن إعاقته تجعله فى منزلة أقل من الآخرين ولا تمكنه من أن يقودهم أو يتزعمهم وظهر ذلك فى استجابته على عبارة ٤٨- عندما أصدر أوامر للآخرين فأنى أكون فرحان بس ده مبيحصلش كتير أصلاً وهو ما ظهر أيضاً فى المقابلة فى إجابته على سؤال عما إذا كان يفضل أن يكون تابع أم قائد فأجاب أن ظروف إعاقته لا تؤهله أن يكون قائد لذا فهو تابع.

٤- **مجال فكرة المرء عن نفسه:** لديه اتجاه نحو الخوف من الموت ، والمستقبل وتدفعه مشاعر الخوف لأن ينزوى وحيداً ، كما يشعر بالذنب تجاه إعاقته لما يلاقيه من متاعب فى التنقل واحتياجه لمساعدة الآخرين وهو ما ظهر على استجابته على عبارة ١٥- أنا على أتم استعداد للقيام بأى شيىء ينسينى ذلك الوقت اللى بتبهدل فيه وأنا رايح فى حته كل ما أروح مكان لازم حد يبقى معايا.كما أنه يشعر بالذنب تجاه كل من :المواقف التى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

أضطر الرد فيها بالعنف على من سخر من إعاقته عبارة ٦٠- كان أسوأ ما فعلت فى حياتى إنى ضربت واحد أتريق عليا، وتجاه مصادقته لشخص تحدث عنه بالسوء.بجانب شعوره بالنقص بسبب إعاقته وهو ما أظهرته استجابته على عبارات ٩- أكبر نقطة ضعف عندى شعورى إنى قليل، ويتسم اتجاهه نحو الماضى بتذكر كل الخبرات والتجارب السابقة منذ مرحلة الطفولة السلبية المحملة بالإخفاق بسبب إعاقته وما يصاحبها من إنخفاض فى تقدير الذات والشعور بالعجز والحزن وهو ما ظهر فى استجابته على العبارات ٩- لما كنت طفل كنت بحس إنى قليل شوية وخصوصاً لما ببقى عاوز ألعب ومبعرفش وكمان لما حد يستقل بيا ،٢٤- كنت فيما قبل أشعر بالحزن وما زلت ،٥٤- أوضح ذكريات طفولتى لما كنت صغير فى الكُتاب وأحاول ألعب زى زمايلى ومبعرفش.كما أبانت استجابته على عبارة ٣٩- لو أننى عدت صغيراً كما كنت لعشت مع الأموات "خالى وستى" رغبته فى الهروب من حياته الحالية وافتقاده الرغبة للعيش مع الأفراد الموجود معهم الآن.وينتابه الشعور بالقلق تجاه مستقبله حيث يراه مجهولاً وهو ماعبر عنه فى المقابلة" أنا قلقان من مستقبلى حيبقى عامل إزاى؟" وفى إجابته على سؤال أكثر ما يشغل تفكيره كيف يكون شخص ناجح رغم إعاقته؟، كما لديه خوف من ضعف صحته وتدهور قدراته مستقبلاً عبارة ٥٠- عندما تتقدم بى السن حتضعف صحتى. وعبرت استجابته عن هذا ٥- المستقبل يبدو لى مجهول. وتتسم أهدافه بالبعد عن الواقعية وتمنى تحقق أمنيات مستحيلة مما يُعد دلالة على عدم تقبل إعاقته وهو ما ظهر فى المقابلة "لو كنت بس أفتح ولو ليوم واحد " وظهر أيضاً من خلال استجابته على عبارة٣- كنت أود دائماً أن أكون مبصر ،٣٣- الشيىء الذى أطمح إليه سراً أن أكون مبصر ولو ليوم واحد.

الحالة الثانية:

بيانات الحالة:

الجنس: ذكر **العمر** : ١٨ عاماً

الحالة الاجتماعية: أعزب **المهنة:** طالب بالصف الثالث الثانوى بمعهد النور للمكفوفين بطنطا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

نوع الإعاقة: كف بصر منذ الميلاد.

درجاته على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين:١٦٠

المناخ الأسري:

الوالدان على قيد الحياة .

الأب: ٤٥ سنة حاصل على الشهادة الإبتدائية ترزى سماته: هادىء متفاهم قليل الكلام .

الأم: ٤٠ سنة ربة منزل غير مُتعلمة سماتها :طيبة حنونة أكثر من الأب ولكنها عصبية.

الأخوة: ترتيبة الثانى بين أشقائه ،وهما شقيقتان الأولى طالبة بالفرقة الأولى بكلية الآداب والصغري طالبة بالصف الأول الإبتدائى وبالنسبة لسماتهما الشخصية أوضح المفحوص أنهم لا يعرف سماتهم "مش قادر أوصفهم لأنى دماغى مش معاهم فى البيت ؛ ده غير انى بحس نفسي غشيم مش بعرف اتفاهم معاهم".

علاقته بأفراد أسرته ومعاملة الوالدين له : وصف المفحوص علاقته بأسرته بأنها جيدة فى مجملها وأنهم يلبوا له طلباته فى حدود المتاح وإن كانا بصفة عامة لا يتكلمون معه كثيراً ،فضلاً عن أنه لا يتكلم معهم حتى لو شعر بالضيق معبراً عن ذلك"لو فى حاجة مضيقانى مبتكلمش مع حد فيهم فى حاجة مبقولش أسراري لحد الحاجات دى بسيبها كده مكتومة جواياً"، وأنه لا يعتبر شقيقتاه مقربتان منه بل أنهما مقربتان لبعضهما أكثر ، وأنه فى الغالب قليل الكلام مع أسرته، وأضاف بأن أسرته تخاف عليه "بيخافوا عليا من أى حاجةوأخر موقف حصل وضايقنى من أمى أنها منعتنى من إنى أروح معسكر تبع المعهد رغم أنى ألحيت عليها لكنها أصرت على الرفض وده شيىء ضايقنى وقتها ".

أساليب المعاملة الوالدية للمفحوص وأخوته : فى المجمل يعتبر معاملة أسرته له جيدة ولا يفرق الوالدان بينه وبين شقيقتيه فى المعاملة . **وبالنسبة لأساليب العقاب :** اوضح أن الأب يستخدم العقاب اللفظى أما الأم فتستخدم كلا من العقاب اللفظى والبدنى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

حسب الموقف"مرة مش ناسيها وأنا صغير ضربتنى جامد عشان شتمت واحد أكبر منى وراح أشتكى لها" كما أوضح أنه راضى عن وجوده داخل أسرته.

مرحلة الطفولة : وصف نفسه بأنه كان طفل هادئ ليس له اصدقاء ولم يكن يشارك بقية الأطفال باللعب وعند سؤاله عن السبب "عشان ألعب معاهم لازم أكون زيهم وأنا مختلف عنهم ومش حعرف أعمل اللى هما يقدروا يعملوه عشان كده كنت بفضل أبقى لوحدى" وعن **هواياته فى هذه المرحلة** : أوضح أنه لم يكن له هوايات .

التاريخ الصحى والتعليمى:

التاريخ الصحى : لا يعانى المفحوص من أى أمراض عضوية أو أي إعاقات أخرى .

التاريخ التعليمى: مستواه الدراسي متوسط وليس له مواد مفضلة ويكره مادة الإحصاء.

وعن أساليب مكافأة الوالدين له على نجاحة : أوضح أنه لا ينال باستمرار مكافأت على نجاحة وغالباً والده يربط بين تلبيه بعض طلباته بنجاحه وهو ما يضايقه أحياناً.

هواياته فى الوقت الحالى: ليس له هوايات ويقضى أوقات فراغه على مواقع التواصل وعند سؤاله على إذا ما كان يتفاعل على تلك المواقع أجاب؛ بالنفى وأنه مجرد متصفح ولم يفكر مطلقاً فى التعليق أو التفاعل (ملحوظة :يوجد تطبيقات للمكفوفين تتيح لهم الفرصة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعى معتمدة على الصوت).

مكان الإقامة : يقيم فى بيت عائلة وهو نفس محل ميلاده ، ووصف علاقته بالجيران بأنها عادية وإن كان يفضل الاقتصار عن الآخرين بقدر الإمكان. وأنه راضى عن مكان الإقامة.

النواحى العاطفية والعلاقة بالجنس الآخر: رأيه فى الجنس الآخر "دول مش تمام أنايين وبتوع مصلحتهم وبس " وعند سؤاله عن سبب رأيه أشار أنه أفصح عن إعجابه لزميلة له فى المعهد لكنها أضرت به وسببت له مشكلة كبيرة " كان الموضوع كبير وحيوصل لاستدعاء ولى الأمر ومن ساعتها كرهت صنف البنات كله وندمت إنى صارحتها بإعجابى" مواصفات شريكة الحياة: "الأخلاق والدين والمعاملة الحسنة وأفضلها كفيفة زيبى عشان متعايرنيش".

فلسفته فى الحياة: الحسنة تخص والسيئة تعم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

اختيار الأصدقاء: فاد بأنه ليس لديه أصدقاء مقربين إنما لديه زملاء دراسة من المعهد " وعند سؤاله عن السبب أجاب "مبعرفش أكون صداقات وبخاف أتعرف على حد يطلع مش كويس ويسبب لى مشاكل". وليس بمقدوره أن يكون قائد فى علاقته بالأصدقاء.

النواحى السلبية والإيجابية فى شخصيته من وجهة نظره :النواحى الإيجابية : "ممكن أراجع نفسي لو أخطأت " . النواحى السلبية : "بتضايق بسرعة من تصرفات الشخص اللى قدامى معنديش صبر على حد وده بيخلينى اتعصب بسرعة وأشتم ولو جات لى الفرصة أسيح دمه"

الأحداث الهامة التى يعتبرها نقاط فاصلة فى حياته: أجاب أنه ليس لديه أحداث معينة يعتبرها مؤثرة .

أكثر المشكلات التى تشغل تفكيره وتؤرقه: ما الذى سيفعله مستقبلاً بعد انهاء دراسته بالمعهد "كيف ستكون الحياة؟".

القدوة والمثل الأعلى: مُعلم اللغة الإنجليزية بالمعهد لأنه يرى أنه شخصيته قوية مع الطلاب وحازم.

النوم والأحلام: النوم متقطع والأحلام قليلة وغالباً لا يتذكرها ولا يتذكر أيضاً ما رآه من كوابيس. وعند سؤاله عن أى حلم يتذكره أجاب "كان كابوس حسيت فيه إنى بقع من مكان عالى وجسمى بيتهبد عالأرض بصوت لكن مش متذكر تفاصيل أكثر من كده".

تاريخ الإعاقة: كف البصر لديه ولادى وعن موقفه منها أجاب بعد فترة صمت قصيرة "الحمد لله يعنى أنا حعترض على إرادة ربنا".وعن موقف أسرته من إعاقته أفاد بأنهم متقبلين إعاقته ويحاولوا مساعدته . أما عن تأثيرها عليه : فهو تأثير سلبى عبر عنه بقوله"حاسس إن ظروف عنيه مكتفانى ومنعانى من إنى أعمل حاجات كتير كان نفسي فيها وأوقات كتير بحس بالفراغ والعجز".

القلق لديه : عند سؤاله عن أكثر ما يشعره بالقلق أجاب " أكثر شيئ قلقان منه هو مستقبلى مش عارف بعد ما أخلص دراسة فى المعهد حعمل إيه لما أدخل جامعه والناس اللى هناك حتتعامل مع ظروفى إزاى؟" ،كما أنه يشعر بالقلق عند إتخاذ القرارات الهامة بالنسبة له "ببقى متردد وخايف ومش عارف هل أنا صح وأكمل ولا لأ".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

شعوره بالفرح: "لما أنجح بكون مبسوط"

شعوره بالذنب:" لما أتخانق مع حد وأشتمه وبعدين أراجع نفسي وأتأكد إنى غلطان وده بيحصل معايا كتير وبرجع اندم وأشعر بالذنب"

الغضب: أوضح أن ما يغضبه " تجاهل الآخرين ليا لما أتكلم أو أبعت رسالة لحد ويسمعها وما يردش عليا بحس إن تصرفه ده معناه أنه بيقلل منى "

آماله المستقبلية :" إنى اتخرج من الجامعة وأرجع المعهد تانى عشان أدرس فيه، بس مش متأكد إنى أقدر أحقق ده ولا لأ".

تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس:

١- **مجال الأسرة:** يتسم اتجاهه نحو أسرته فى المجمل بالإيجابية ؛فهم متفهمون لإعاقته ويسعون لتلبية احتياجاته المادية لكنه يشعر بالبعد عنهم رغم إقامته معهم وهو ما عبر عنه فى المقابلة بقوله بأنهم لا يتكلمون معه كثيراً,وبأنه لا يعبر عما بداخله لأحد منهم "لو فى حاجة مضيقانى مبتكلمش مع حد فيهم مبقولش أسرارى لحد الحاجات دى بسيبها كده مكتومه جوايا" وهو ما ظهر أيضاً من خلال استجابته على عبارة ١٦- بودى لو أن أبى قام بمجرد أحتضنى وقرب منى،٣١- أود لو أن والدى أتكلم معايا وسأل عنى ١٢- أسرتى إذا ما قورنت بمعظم الأسرالأخري كويسين لكن ناقصهم يسمعونى أكثر ويقربوا منى .

٢- **مجال الجنس:** لديه فكرة سلبية تجاه الجنس الآخر فى ضوء تجربة مر بها حيث عبر عن إعجابه لأحدى زميلاته بالمعهد لكنها تسببت له فى مشكلة كبيرة . وهو ما ظهر فى استجاباته على عبارات ٢٥- أظن أن معظم الفتيات أنانيين ٤٠- أعتقد أن معظم النساء فيهم أنانية وعدم صدق ٥٥- آخر ما أحبه فى النساء مفهومش حاجة تتحب ليس لهم أى مميزات. وعلى آثر هذه التجربة كون تلك الفكرة وقرر ألا يفكر فى الجنس الآخر إلا بعد انتهاء دراسته وحصوله على عمل ليكون أسرة .

٣- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة:** أوضح من خلال المقابلة أنه ليس لديه أصدقاء مقربون ولا يمتلك القدرة على اختيار الأصدقاء"مبعرفش أكون صداقات وبخاف أتعرف على حد يطلع مش كويس ويسبب لى مشاكل"وتأكد ذلك فى استجابته على عبارة ٣٨-

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم قليلين فى حياتى.،كما أن لديه شكوك فى إخلاص الآخرين تجاهه والذى ظهر فى استجاباته على عبارات ٥٣- عندما لا أكون موجوداً بين أصدقائى فأنهم منهم يتكلموا عليا وحش ،١٩- لو أن الناس عملوا من أجلى لو وقفوا جنبى فى أى موقف أنا محتاجهم فيه . وعند سؤاله هل هذا لا يحدث معه أجاب "أغلب الأوقات محدش بيساعد حد وكل واحد بيشوف مصلحته وبس".

٤- **مجال فكرة المرء عن نفسه:**أكثر ما يثير الخوف بداخله هو مستقبله كيف سيكون فى ظل إعاقته؟ وهو ما ظهر من خلال المقابلة عند سؤاله عن أكثر المشكلات التى تؤرقه وتشغل تفكيره فأجاب:"أن مايقلقه ما الذى سيفعله مستقبلاً ،كيف ستكون الحياة؟"وهو ما ظهر فى استجابته على عبارات ٥- المستقبل يبدو لى مُحير،٣٧- أود لو تخلصت من الخوف من المستقبل .بجانب معاناته من الخوف من تدهور صحته مستقبلاً كما بدا فى استجابته على عبارة ٥٠- عندما تتقدم بى السن حتتدهور صحتى . كما أعتبر أن نقطة ضعفه شعوره بالحزن بسبب إعاقته وهو ما ظهر فى استجابته على عبارة ٣٢- أكبر نقطة ضعف عندى شعورى بالحزن لما بفكر فى حالى ،كما أظهرت استجابته على عبارات الاتجاه نحو الماضى إلى حزنه وشعوره بالعجز بسبب ظروف إعاقته عبارة٩- عندما كنت طفلاً كنت أتمنى ألعب زي العيال.٢٤- كنت فيما قبل أشعر بالعجز ولحد دلوقت.٥٤- أن أوضح ذكريات طفولتى لما كنت بحاول ألعب زى العيال اللى معايا ومعرفش. وتظهر استجابته على عبارات الاتجاه نحو الأهداف إلى رغبته فى النجاح والتخرج والعمل وتكوين أسرة إلا أن استجابته على عبارة ٣- تدل عل أمنية مستحيل تحقيقها وهى كنت اود دائماً أن أكون بشوف .

الحالة الثالثة:

بيانات الحالة:

الجنس: أنثى **العمر:** ١٧ عاماً

الحالة الاجتماعية:آنسة **المهنة:** طالبة بالصف الثانى الثانوى بمعهد النور للمكفوفين بطنطا.

نوع الإعاقة: كف بصر منذ الميلاد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

درجاتها على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين : ١٥٤

المناخ الأسري:

الوالدان على قيد الحياة .

الأب: ٤٣ سنة حاصل على مؤهل عال ويعمل موظف حكومى . سماته طيب ولكنه عصبى جداً وأضافت:"ولكنه يدافع عنى لما أمى تزعق لى".

الأم: ٣٩ سنة ربة منزل حاصلة على مؤهل متوسط لا تعمل سماتها :طيبة حنونة ولكنها عصبية وصوتها عالى.

الأخوة: ترتيبها الأولى بين شقيقاتها ، الأخت التالية لها طالبة بالصف الأول الثانوى، والصغري طالبة بالصف الأول الإعدادى وبالنسبة لسماتهما الشخصية أوضحت الحالة بأنها لا تعرف على وجه التحديد سماتهما لعدم قربها منهما "عاديين بس أنا بحس أنهم مش قريبين منى وبيحكوا لبعض عن خصوصياتهم ومبيتكلموش معايا ".

علاقتها بأفراد أسرته ومعاملة الوالدين لها: وصفتها بأنها علاقة جيدة "بيخافوا عليا وبيلبوا لى طلباتى وبحس أنهم بيحبونى وبيوجهونى لمصلحتى" وأضافت "هما كويسين معايا بس أنا عندى إحساس انهم مش مهتمين بيا وإنى مش فارقة مع حد".

أساليب المعاملة الوالدية لها ولإخواتها :فى المُجمل تعتبر معاملة أسرتها جيدة ولكنها تشعر أن الأم تفضل عنها الأخت الصغيرة وهو ما يضايقها لكنها لم تعبر لأمها عن شعورها هذا. **وبالنسبة لأساليب العقاب** : اوضحت أن الأب يستخدم العقاب اللفظى أما ألأم فتستخدم كلا من العقاب اللفظى والبدنى حسب الموقف.

مرحلة الطفولة : وصفت نفسها بأنها كانت طفلة شقية " ومرة خرجت مع بنت عمى من وراهم فى البيت ولما رجعت أمى زعقت لى وضربتنى جامد". ولم يكن لها أصدقاء.

هواياتها فى هذه المرحلة : تمارس الرياضة فى المعهد فقط أثناء فترة الدراسة وبخلاف ذلك لم يكن لها هوايات.

التاريخ الصحى والتعليمى:

التاريخ الصحى : لا تعانى من أى أمراض عضوية أو أي إعاقات أخرى .

التاريخ التعليمى: مستواها الدراسي متوسط وموادها المفضلة اللغة الإنجليزية والفلسفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وعن أساليب مكافأة الوالدين لها على نجاحها : أوضحت أن الوالدان لا يكآفآنها باستمرار على نجاحها وأحياناً لا تفى الأم بوعودها وهو ما يضايقها.

هواياتها فى الوقت الحالى: سماع الأغانى ،وممارسة الرياضة فى حصص التربية الرياضية بالمعهد.

مكان الإقامة : يقيم فى بيت عائلة وهو نفس محل ميلاده ، ووصف علاقته بالجيران بأنها عادية وتتمنى أن تعيش فى منزل منفصل وعبرت عن ذلك " العائلة بتتدخل فى شئون بعض وزوجة عمى تعاير أمى بخلفة البنات وبحس إن جدى مبيحبنيش".

النواحى العاطفية والعلاقة بالجنس الآخر: رأيه فى الجنس الآخر " فى منهم كويسين وفى لأ ، وبشوفهم كأخوه أو زملاء وبحب أحط حدود للتعامل كزملاء فقط" وعند سؤالها عن تجاربها العاطفية أجابت أنها أعجبت بزميل لها بالمعهد لكنها لم تصرح له وأن زميل آخر أعجب بها وأرسل لها هدية مع زميلة لهما لكنها رفضت أخذها.**مواصفات شريك الحياة:** "مؤدب ومحترم وأهم شيئ ميذلنيش بإعاقتى".

فلسفتها فى الحياة: "كما تُدين تدان" . و" إن الآخرين لازم يحترمونى ولا يقللوا من شأنى"

اختيار الأصدقاء: أفادت بأنها ليس لديها أصدقاء مقربين ، ,أنها لا تعرف كيف تختار أصدقائها وتري أن الكثير من زميلاتها يشعرن بالغيرة منها"البنات اللى معايا بيغيروا منى عشان أنا أشطر منهم". وعند سؤالها عن ما إذا كانت تفضل أن تكون تابع أم قائد لأصدقائها أجابت أنها تفضل أن تكون (تابع).

النواحى السلبية والإيجابية فى شخصيتها من وجهة نظرها :النواحى الإيجابية : "عندى أمانه فى معاملة الناس ومبحبش أغش حد ولو غلطت فى حق حد براجع نفسي وأعتذر ". النواحى السلبية : " هما أكتر من حاجة:بتعصب بسرعة وخصوصاً لو حد استهزأ بيا و رد فعلى سريع وساعات مش مناسب للموقف وده كتير بيضيع حقى وبندم ، ده غير إنى بخزن المواقف الصعبة ، وكمان مبعرفش أعبر عن إحساسي الداخلى بالكلام للآخرين وعندى خوف من رد فعلهم لو عبرت عن مشاعرى قدامهم".وعند سؤالها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

عن كيف تعبر عن مشاعر الضيق أو الخوف بداخلها أجابت " مبقولش لأى حد حاجة الحاجات دى بسيبها كده مكتومة جوايا ".

الأحداث الهامة التى تعتبرها نقاط فاصلة فى حياتها: مرض والدتها وهى فى المرحلة الإبتدائية ودخولها المستشفى للعلاج وإقامتها عند جدها لوالدتها لمدة عامين وكانت تشعر بالوحدة والحزن.

أكثر المشكلات التى تشغل تفكيرها وتؤرقها: المستقبل هل ستنجح فى دراستها وهل ستجد العمل المناسب؟ وهل ستجد الزوج المناسب ؟.

القدوة والمثل الأعلى: أجابت أنها لا تري فى من حولها قدوة لها.

النوم والأحلام: النوم متقطع والأحلام قليلة وغالباً لا تتذكرها وأوضحت أنها وقت النوم تعانى من تزاحم فى الأفكار فيما يتعلق بمستقبلها "حشتغل ايه وها حرضى شريك حياتى يرضى بيا؟ وده بيخلينى عاوزه أكون صاحية ٢٤ ساعة "وعندسؤالها عن أحلامها أفادت بأنها قليلة ،ولا تتذكرها ولكنها تتذكر كابوس فى مرحلة الطفولة " لما كنت صغيرة سمعت إن فى بنت صغيرة فى البلد اتخطفت وحلمت يومها إن فى واحد جه خطفنى على جمل"ولكن هذا الكابوس لم يتكرر.

تاريخ الإعاقة: كف البصر ولادى. وعن موقفها منها أجابت " ربنا عاوزنى كده الحمد لله بس ساعات أنا بسأل نفسي اشمعنى كلهم بيشوفوا وأنا لأ ".وعن موقف أسرتها من إعاقتها أفادت بأنهم متقبلين إعاقتها ويحاولوا مساعدتها . أما عن تأثيرها عليها : فهو تأثير سلبى عبرت عنه بقولها"أتعرضت فى مرحلة الطفولة للتنمر والعدوان من أطفال القرية مما سبب لها مشاعر حزن وضيق كانت تكتمها ولا تفصح عنها لأحد "وأنا صغيرة لما كنت بتضايق كنت أقعد لوحدى وأعيط وساعات كنت بكلم معزة عندنا كنا مربينها وأقول لنفسي يا ريتنى كنت معزة زيها،وبحس إن المبصرين مبيحبوش يمشوا معايا وكانوا يقولوا لى أسبقينا أنتى ،ده غير تعرضى لسخرية الآخرين من بعض سلوكياتى اللى بتكون دون قصد بسبب إعاقتى ". وأضافت "بسبب إعاقتى يتجاهل الآخرين وجودى كأنى هوا مش موجوده ،وكمان بيسفهوا من أرائى".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

القلق لديها : " أنا قلقانه من مستقبلى مش عارفه حيبقى ازاى وهل حقدر أحقق أحلامى ولا ظروفى حتمنعنى وهل حلاقى شريك لحياتى يرضى بظروفى؟، وكمان بخاف من السن مش عارفة لما أكبر فى السن ممكن صحتى تتدهور وبخاف لو عجزت ونفسي أفضل صغيرة."وكمان بحس بالقلق من زمايلى وببقى حاسه أنهم ممكن يغدروا بيا أي وقت".

شعورها بالفرح: نجاحها فى الدراسة يشعرها بالفرح.

شعورها بالذنب: أجابت " لو ظلمت حد" .

الغضب: أوضحت أن ما يغضبها هو تجاهل الآخرين لوجودها والتقليل من شأنها . وعند سؤالها عن كيفية التعبير عن غضبها أجابت"بسكت ومبعبرش عن غضبى ولا بتكلم مع حد وبكتم جوايا". وأضافت "كثير بحس إنى متضايقة من جوايا ومش عارفة السبب".

آمالها المستقبلية :" تتخرج من الجامعة وتجد وظيفة وزوج مناسب.

تفسير استجابة الحالة على اختبار ساكس:

١- **الاتجاه نحو الأسرة:** على الرغم من ايجابية اتجاهها نحو أسرتها إلا أنها أوضحت فى المقابلة أن ما يضايقها من والدها عصبيته ،وعدم إعطائها فرصة لتوضيح بعض الأمور له، كما أوضحت أنه رغم طيبته لديها شعور ببعده عنها وقلة حديثه معها وهو ما ظهر فى استجاباتها على عبارات ١- أشعر أن والدى قليلاً ما يتكلم معايا وبحس أنه بعيد عنى ،١٦- بودى لو أن أبى قام بمجرد ميتعصبش ويسمعنى بهدوء .ورغم شعورها بحب أسرتها لها إلا أنها تشعر ببعدهم عنها وبخاصة الأب ، وتشعر أيضاً بعدم أهميتها لديهم وهو ما عبرت عنه فى المقابلة "هما كويسين معايا بس أنا عندى إحساس أنهم مش مهتمين بيا وإنى مش فارقة مع حد "وهو ما ظهر أيضاً فى استجابتها على عبارة ٢٧- أسرتى تعاملنى كما لو كنت غير مهمة.

٢- **مجال الجنس** :ترغب فى أن تكون علاقتها بالجنس الآخر فى إطار شرعى وهو الزواج ، وتتمنى تكوين أسرة وذكرت أنها أعجبت بزميل لها دون أن تفصح له بمشاعرها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٣- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة:**يسيطر عليها الشعور بالشك فى نوايا المحيطين بها وفى إخلاصهم لها وتتوقع منهم الغدر، والضرر،وتعتقد أن ليس هناك صديق مخلص وأن العلاقات الاجتماعية تحكمها المصالح فقط. وهو ما ظهر فى المقابلة حيث أقرت أن ليس لديها أصدقاء مقربين وأنها لا تعرف كيف تختار أصدقائها ،كما أوضحت أن كثير من زميلاتها يشعرن بالغيرة منها ،وهو ما تأكد فى استجاباتها على عبارات ١٩- لو أن الناس عملوا من أجلى الاهتمام والإخلاص بحس إن مفيش حد مخلص دلوقتى وكله بيعرف بعضه عشان المصلحة وبقى حاسه أن أصحابى حيغدروا بيا ويضرونى .٢٣- أنا لا أحب الناس الذين يكرهونى .٣٤- الناس الذين يعملون من أجلى قليلين جداً.٣٨- الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم قليلين.٥٣- عندما لا أكون موجوداً بين أصدقائى حيغدروا بيا ويضرونى.

٤- **مجال فكرة المرء عن نفسه:** كشفت استجاباتها عن خوفها من الحب والعاطفة تجاه الجنس الآخر،٢٢ - معظم أصدقائى لا يعرفون أننى أخاف من الحب ٣٧- أود لو تخلصت من الخوف من الحب.وأن ما يشعرها بالذنب هو :شعورها بالإعجاب تجاه زميل لها ،معاملتها الحسنة لمن لا يستحقها ،وشكها فى نوايا من حولها تجاهها.كما أن اتجاهها نحو الماضى يتسم بالحزن؛ بسبب ما تعرضت له من مواقف وخبرات بسبب إعاقتها حيث تعرضت فى طفولتها للتنمر والعدوان مما تسبب لها فى مشاعر حزن وضيق تكتمتها ولم تفصح عنها وهو ما عبرت عنه فى المقابلة "وأنا صغيرة لما كنت بتضايق كنت أقعد لوحدى وأعيط وساعات كنت بكلم معزة عندنا كنا مربينها وأقول لنفسي يا ريتنى كنت معزة زيها "مما يدل على رغبتها فى الهروب من واقعها، كما تشعر بتجاهل الآخرين لها والتقليل من شأنها والسخرية من بعض تصرفاتها الناتجة عنها دون قصد لظروف إعاقتها ،كما أن لديها قلق وتخوف من المستقبل ظهر فى استجابتها على عبارة ٥- المستقبل يبدو لى مقلق ومخيف وهو ما يتفق مع ما ذكرته فى المقابلة "أنا قلقانة من مستقبلى ومش عارفة حيبقى إزاى وهل حقدر أحقق أحلامى ولا ظروفى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

حتنمنعنى ،وهل حلاقى شريك لحياتى يرضى بظروفى ،كما أنها تشعر بالخوف من التقدم فى السن عبارة رقم ٥٠ – عندما تتقدم بى السن أشعر باليأس لأنى مش حقدر أعمل حاجة وهو ما عبرت عنه فى المقابلة "بخاف من السن مش عارفة لما أكبر فى السن ممكن صحتى تتدهور ،وبخاف لو عجزت ونفسي أفضل صغيرة"وتتمركز أهدافها حول رغبتها فى توقف الآخرين عن السخرية من إعاقتها وتجاهلها والتقليل من شأنهاوهو ما أظهرته استجابتها على عبارة ١٨– سأكون فى غاية السعادة إذا محدش اتنمر عليا .و٤٩– أن أكثر ما اتمناه فى الحياة أن لا أحد يقلل منى أو يتجاهلنى ،كما عبرت استجابتها على عبارة ٣– على أمنية مستحيل تحقيقها كنت أود دائماً أن أكون بشوف.

الحالة الرابعة:

بيانات الحالة:

بيانات أولية :

الجنس: أنثى **العمر:** ١٨ عاماً

الحالة الاجتماعية:آنسة **المهنة:** طالبة بالصف الثالث الثانوى بمعهد النور للمكفوفين بطنطا.

نوع الإعاقة: كف بصر منذ الميلاد.

درجاتها على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين :١٥٥

المناخ الأسري :

الوالدان على قيد الحياة .

الأب: ٤٨ سنة غير متعلم ويعمل فلاح . سماته طيب "يحثنا على الحفاظ على الصلاة ،يحاول يلبى طلباتنا بعد ما يتأكد إن الطلبات دى فعلاً مهمة . ولكنه عصبى وبيخزن لنا ويعاقبنا بشده عقاب جسدى" .

الأم: ٣٩ سنة ربة منزل حاصلة على مؤهل متوسط لا تعمل سماتها : طيبة حنونة ولكنها عصبية وصوتها عالى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الأخوة : ترتيبها الأوسط بين أشقائها يكبرها أخت متزوجة وأخ أنهى تعليمه المتوسط ويليها أخت بالصف الخامس الإبتدائى.وعن علاقتها بأشقائها وصفتها بأنها علاقة عادية ولكنهم ليسوا مقربين منها، وأضافت "مبقدرش أعبر عن اللى جوايا لحد من أسرتى"..

علاقتها بأفراد أسرته ومعاملة الوالدين لها: وصفتها بأنها علاقة جيدة .

أساليب المعاملة الوالدية لها ولإخواتها :فى المجمل تعتبر معاملة أسرتها جيدة وذكرت أن الأب يساوى بين جميع أبنائة فى المعاملة وإجابة مطالبهم ولكنها أوضحت أنها تشعر أن الأم أحياناً تميز شقيقتها الصغرى فى المعاملة وتستجيب لطلباتها فى حين أنها من الممكن أن ترفض شراء بعض الاحتياجات لها وهو ما يضايقها. **وبالنسبة لأساليب العقاب** : اوضحت أن الأب يستخدم العقاب الجماعى للجميع "اللى غلط واللى مغلطش" وهو ما يضايقها .

مرحلة الطفولة : وصفت نفسها بأنها كانت طفلة شقية " وكان فى عيال فى البلد بيتريقوا عليا كنت بشتمهم وأضربهم"ولم يكن لها أصدقاء. **هواياتها فى هذه المرحلة** : لم يكن لها هوايات.

التاريخ الصحى والتعليمى:

التاريخ الصحى : لا تعانى من أى أمراض عضوية أو أي إعاقات أخرى .

التاريخ التعليمى: مستواها الدراسي متوسط وموادها المفضلة اللغات وتكره مادة التاريخ.

وعن أساليب مكافأة الوالدين لها على نجاحها : أجابت لما أنجح كل سنة بيسألونى "نفسك فى إيه ويعملهولى".

هواياتها فى الوقت الحالى: الطهى .

مكان الإقامة : تقيم فى بيت عائلة فى قريتهاوهو نفس محل ميلادها ولا تشعر بالضيق فيه.

النواحى العاطفية والعلاقة بالجنس الآخر: رأيه فى الجنس الآخر"بتعامل معاهم فى المعهد زى إخواتى " . وذكرت أنها أعجبت بزميل لها بالفصل لكنها لم تفصح له عن إعجابها.**مواصفات شريك الحياة:** "مؤدب ومتدين كفيف أو مبصر بس مش متأكده إن المبصرالعادى ممكن يتجوز كفيفة".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

فلسفتها فى الحياة: "لا مانع من سماع النصيحة من الآخرين".

اختيار الأصدقاء: أفادت بأنها لها صديقة واحدة فقط فى الفصل وأنها أختارتها على أساس أن "تكون محترمة فى سلوكها ". وعند سؤالها عن ما إذا كانت تفضل أن تكون تابع أم قائد لأصدقائها أجابت بأن ظروف إعاقتها تجعلها تابع.

النواحى السلبية والإيجابية فى شخصيتها من وجهة نظرها :النواحى الإيجابية "مش عارفة أوصف الحاجات الكويسة اللى فيا". النواحى السلبية : أوضحت :أنها سريعة الإنفعال وخاصة فى المواقف التى يسخر فيها الآخرين من إعاقتها حيث ذكرت أنها تعرضت للكثير من تلك المواقف فى طفولتها وحتى الآن وهو ما يسبب لها الضيق ويجعل رد فعلها عنيف.

الأحداث الهامة التى تعتبرها نقاط فاصلة فى حياتها: لا تتذكر أحداث فارقة فى حياتها.

أكثر المشكلات التى تشغل تفكيرها وتؤرقها: ١- المستقبل "لما بفكر فى مستقبلى بتضايق وأحس إنى أقل من المُبصرين،وهل فى حد حيرضى يتجوزنى والمبصر مش حيرضى بيا ولو اتجوزت كفيف زيي حياتنا حتبقى أصعب ولو خلفت أولاد مبصرين حذاكر لهم إزاى؟"

القدوة والمثل الأعلى: معلمة الفلسفة فى المعهد وهى مُبصرة وتشعر أنها ذات شخصية قوية.

النوم والأحلام: أفادت بأن عدد ساعات نومها قليل ،وأنها قليلاً ما تحلم ولا تتذكرتفاصيل أحلامها وآخر ما شاهدته من أسبوعين كابوس"حلمت إن فى اتنين رجالة غرباء خطفونى بس أن فى الحلم ده كان سنى أصغر من دلوقت وصحيت مفزوعة وخايفة".

تاريخ الإعاقة: كف البصر ولادى. وعن موقفها منها أجابت " دى إرادة ربنا بس أنا لما أدركت إنى كفيفة اتضايقت وحزنت جداًوبحس إن التانين أحسن منى عشان هما بيشوفوا وأنا لأ،وبزعل على نفسي لأن التانين بيعملوا اللى هما عاوزينه ويخرجوا فى أى وقت يحبوه لكن أنا مقدرش أعمل كده، ده غير إنى وأنا صغيرة العيال فى البلد كانوا بيتريقوا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

عليا وبيقولوا لى يا عمياء."وأضافت" ببقى عاوزه أخبى إعاقتى، ولحد دلوقتى بشعر إن البنات المبصرات فى البلد بيتجنبونى ومبيحبوش إنى أكون وياهم".

القلق لديها : " أنا قلقانه من مستقبلى وبعتبره مجهول " كما كشفت عن قلقها من تدهور صحتها عند تقدمها فى السن.وأضافت" وساعات بحس بالقلق من شيئ مجهول مش ببقى عارفاه.، وكتير بسرح فى الحصص وعند سؤالها عن ما الذى تسرح فيه؟ أجابت"حاجات مش عارفه أوصفها أو أعبر عنها ".

شعورها بالفرح: مفيش حاجة بتفرحنى وبعد صمت قصير "يمكن لو نجحت بفرح".

شعورها بالذنب: أجابت أنها شعرت بالذنب حين أخذت شيئ لا يخصها من زميلة لها بالمعهد ولم تستطع رده لها وندمت على ذلك.

الغضب: أوضحت أن ما يغضبها هو سخرية الآخرين من إعاقتها أو معاملتهم لها بعنف. وعند سؤالها عن كيفية تعبيرها عن غضبها أجابت "مبعرفش أعبر عن اللى بحس بيه "

آمالها المستقبلية : تعمل مُعلمة بالمعهد.

تفسير استجابات الحالة على اختبار الساكس:

١- **مجال الأسرة** : على الرغم من شعورها بحب أسرتها وإقرارها بمساعدتهم لها إلا أنها لديها شعور بأنها ليست مقربة منهم مما يجعلها لا تستطيع الحديث معهم عما يخصها وفق ما صرحت به فى المقابلة "مبقدرش أعبر عن اللى جوايا لحد من أسرتى"كما أشارت إلى قلة كلام والدها معها وهو ما ظهر من استجابتها على عبارات ١- أشعر أن والدى قليلاً ما يتكلم معى ،١٦- بودى لو أن أبى قام بمجرد عمل ما يسعدنى (يحتضنى)،٤٦- أشعر أن والدى كلامه قليل معايا .كما تشعر بعدم اهتمامهم بها وهو ما ظهر فى استجابته على عبارة ٢٧- أسرتى تعاملنى كما لو كأنى غير موجود.

٢- **مجال الجنس** : تنظر لأفراد الجنس الآخر من خلال زملائها بالمعهد على أنهم أخوة لها وسبق أن أعجبت بزميل لها فى الفصل لكنها لم تفصح عن مشاعرها له،وترى أن من عيوب الجنس الآخر الكذب وهو ما ظهر فى استجابتها على عبارة ٢٥- أظن أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

معظم الفتيان كدابين.وتتمنى الزواج وتكوين أسرة ولكنها تشك فى قبول المبصر الزواج من الكفيفة.

٣- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة** : ترى أن العلاقات الاجتماعية المخلصة ليست كثيرة وأن أغلبيتها تبنى على المصلحة ، ولا تجد الاهتمام حتى من المقربين منها ولا تثق فى صدق نوايا الآخرين تجاهها حتى من تعتبرهم أصدقائها وتعتقد أنهم يذكرونها بالسوء فى غيابها. و هو ما ظهر فى استجاباتها على عبارات ٩- لو أن الناس عملوا من أجلى أنهم يهتموا بيا ويسألوا عن أحوالى.٣٨- الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم مش كثير ٥٣- عندما لا أكون موجوداً بين أصدقائى فأنهم يتكلمون عنى وحش ٥٨- الناس الذين يعملون معى عادة منهم بتوع مصلحتهم.

٤- **فكرة المرء عن نفسه** : لديها شعور بالخوف من الموت وظهر فى استجابتها على عبارة ٧- أنا أعلم أنه من الحماقة ولكن أخاف من الموت وعارفة إن محدش حيحزن عليا ،٢٢- معظم أصدقائى لا يعرفون أنى أخاف من الموت بجانب شعورها بالخوف دون معرفة سببه وهو ما ظهر فى استجابتها على عبارة ٣٧- أود لو تخلصت من الخوف من كل شئ،٣٢- أكبر نقطة ضعف عندى شعور جوايا بالخوف مش عارفة سببه.كما يسيطر عليها الشعور بالحزن نحو الماضى الناتج عن الإعاقة والذى أشارت إليه فى المقابلة "لما أدركت إنى كفيفة اتضايقت وحزنت جداً وبحس إن التانيين أحسن منى عشان هما بيشوفوا وأنا لأ ،وبزعل على نفسي لأن التانيين بيعملوا اللى هما عاوزينه،ويخرجوا فى أى وقت يحبوه لكن أنا مقدرش أعمل كده كما عبرت عن رغبتها الدائمة فى إخفاء إعاقتها كرد فعل منها على سخرية البعض منها ومنادتها ب "يا عمياء" ويلازمها هذا الشعور حتى الآن.وأوضحت استجابتها على عبارات الاتجاه نحو الماضى هذا الشعور عبارة ٩- عندما كنت طفلة كنت حزينة وكان نفسي أكون زى باقى الأطفال وألعب زيهم ،٢٤- كنت فيما قبل أقارن بين نفسي وبين المبصرين وما زلت ،٥٤- أوضح ذكريات طفولتى عدم قدرتى على الخروج واللعب. كما يتسم اتجاهها نحو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المستقبل بالقلق والخوف وهو ما عبرت عنه فى المقابلة بأن أكثر ما يقلقها هو المستقبل والذى تعتبره مجهول ،وأن أكثر المشكلات التى تشغلها هو التفكير فى مستقبلها "لما بفكر فى مستقبلى بتضايق وأحس إنى أقل من المبصرين ،وهل فى حد حيرضى يتجوزنى؟ ولو اتجوزت كفيف الحياة حتكون أصعب ،ولو خلفت أولاد مبصرين حذاكر لهم إزاى؟"، كما أنها تشعر بالقلق تجاه فقدان صحتها مع تقدم العمر،وهو ما عبرت عنه فى عبارات :٥- المستقبل يبدو لى غير واضح مقلق ومخيف،٦- فى يوم ما أنا لامعنديش حاجة .مما يدل على انعدام الطموح لديها.٥٠- عندما تتقدم بى السن أحس بالضعف وصحتى حتقل.وتشير أهدافها إلى امنيات كانت تتمنى تحقيقها لكن منعتها الإعاقة وهو ما أظهرته استجابتها على عبارة ٣- كنت أود دائماً أن أقرأ لكن إعاقتى تمنعنى . ومن ضمن أهدافها أن تتزوج ٣٣- الشيئ الذى أطمح إليه سراً أن أتزوج. وتشتمل أهدافها على هدف مستحيل التحقيق وهو ما أظهرته استجابتها على عبارة ٤٩- أن اكثر ما أتمناه فى الحياة نفسي أشوف ولو لمدة يوم كل اللى بشوفه سواد وحاسه إنى لو فتحت مش حشوف السواد ده تانى .

تعقيب عام على الحالات :

كشفت استجابات الحالات على اختبار ساكس لتكملة الجمل عن مجالات الاضطراب لديهم والتى تمثلت فى: ١- مجال الأسرة: على الرغم من تلبية اسرهم لأغلب احتياجاتهم إلا أنهم يشعروا ببعد المسافة النفسية بينهم وبين أسرهم ويفتقدون التواصل معهم .٢- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة:**حيث محدودية العلاقات بالآخرين وسطحيتها والخوف من تكوين علاقات جديدة لاسيما مع المبصرين.٣- **فكرة المرء عن نفسه:** حيث افتقاد الثقة بالنفس والشعور بعدم أهميتهم لدى الآخرين،والإحساس بالعجز بسبب الإعاقة. واتفقوا جميعا فى تمنى تحقيق هدف مستحيل ويبعد عن واقعهم (تمنيهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

أن يبصروا) وهو ما أظهرته استجاباتهم على عبارة رقم ٤٩" كنت أود دائماً أن اكون بشوف" .

ديناميات البناء النفسي للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا :

كشفت استجابات الحالات الأربع عن تفاصيل الصراعات والحاجات التى تعكس ملامح البناء النفسي لهم وتمثلت فيما يلى:

- **التركيب البنائى للأنا:** يتسم بإنخفاض تقدير الذات، والشعور بالنقص ،وفقدان الثقة بالنفس الناتج عن الإعاقة وعقد مقارنات بين أنفسهم وبين المبصرين والتى تنتهى لصالح المبصرين؛ مما يرسخ لديه الشعور بالدونية، والعجز. وهو ما يتضح من كل من :ما ورد على لسان الحالات فى المقابلة (بحس إن ظروف عينى مكتفانى ومنعانى إنى أعمل حاجات كتير كان نفسي فيها ، أنا لما أدركت إنى كفيف حزنت جداً واتضايقت وبحس إن التانيين أحسن منى عشان بيشوفوا وأنا لأ) ،ومن استجابة الحالات على عبارات اختبار الساكس الكاشفة عن مجال فكرة المرء عن نفسه ومنها على سبيل المثال:٣٢- أكبر نقطة ضعف عندى شعورى إنى قليل .٩- عندما كنت طفلاً كنت بحس إنى قليل شوية وخصوصاً لما أبقى عاوز ألعب مبعرفش.٢٤- كنت فيما قبل أشعر بالعجز ولحد دلوقتى .٩- عندما كنت طفلاً كنت حزيناً على نفسي .٢٤- كنت فيما قبل أقول اشمعنى أنا كده.مما يُسهم فى إحجام الكفيف عن التعبير عن مشاعره.
- **التركيب البنائى للأنا الأعلى** : يجسده الشعور بالذنب تجاه بعض الأفعال الصادرة من أفراد العينة فى عدة مواقف مختلفة(منها: الشعور بالذنب عقب التعامل بعنف مع من يسخر من إعاقتهم) ويمكن اعتبار مشاعر الذنب فى نطاق السوية ومتناسبة مع مقدار الخطأ وتهدف إلى الرغبة فى إصلاح الذات.
- **الحاجات غير المُشبعة** : تتمثل فى الحاجة إلى كل من: التقبل، وتقدير الآخرين لهم،والشعور بالطمأنينة ،والحب، والرعاية لاسيما من الأسرة .
- **مصادر القلق** : تتمثل فى القلق المتعلق بالمستقبل سواء أكان المستقبل المهنى أو الأسرى(المتعلق بالزواج وتكوين الأسرة).وهو ما أظهرته إجابة الحالات على السؤال المتعلق بأكثر ما يشعره بالقلق التى اتفقت من خلالها الحالات على أن المستقبل هو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

أكثر ما يشغلهم ويقلقهم، وأظهرته أيضاً استجاباتهم على عبارة (٥)من عبارات الاتجاه نحو المستقبل والتى وصف فيها أفراد العينة على أنه: مُخيف،مُجهول،مُقلق ، مُحير. فالتفكير فى المستقبل أمر طبيعى فى مرحلة المراهقة وخاصة أنه مقدم على الحياة الجامعية ، وعندما يفكر فيها الكفيف يجد نفسه يسترجع ذكريات الماضى وما يصاحبها من الإحساس بمشاعر النقص، والعجز ، والتى ما زالت تلازمه بسبب إعاقته مما يزيد من قلق المستقبل لديه ويجعله غامض ومبهم . فضلاً عن معاناتهم من القلق المرتبط بالصحة. واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من: هدى سلامة ،٢٠٠٩وأحمد جنيدى٢٠٢٠) التى أكدت على معاناة المكفوفين من قلق المستقبل. بجانب معاناتهم من قلق الموت وتدهور الصحة مع التقدم فى العمر.

- **لديهم إندفاعية وتأخذ ردود أفعالهم الشكل البدائى المتمثل فى:** العنف اللفظى وأحياناً الجسدى فى مواجهة الأحداث السلبية المتمثلة فى: سخرية المبصرون من إعاقتهم أو التقليل من شأنهم ،وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من: (محمد أحمد ،٢٠١١وهدى سلامة ،٢٠٠٩) من ميل الأفراد مرتفعو الألكسيثميا إلى تفريغ الطاقة بشكل بدنى كنتيجة لفشل الفرد فى إيجاد الكلمات التى يصف بها وجدانه . ودراسة (أبو زيد الشويقى ،٢٠٠٨) التى أوضحت أن اضطراب الحالة الانفعالية لذوى الألكسيثميا واتسامها بالضحالة والسطحية يؤدى لظهور بعض السلوكيات غير التكيفية كالسلوك العدوانى ،والمشاغبة ،والعناد.ويتفق أيضاً مع ما أكدته نتائج عدة دراسات سابقة أظهرت ارتباط الألكسيثميا بالسلوك العدوانى منها : دراسة (Mcerlean&Lim,2020) ، ودراسة (Hahn, Simons, Simons&Welker, 2019) التى توصلت نتائجها إلى ارتباط الألكسيثميا بالعدوان والإندفاعية .

ودراسة(Hemming, Haddock, Shaw& Pratt ,2019) التى أشارت إلى أن صعوبات التعرف، والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الحسية كأحد أبعاد الألكسيثميا تنبئ بشكل خاص بالعدوان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ويمكن تفسير هذا السلوك لدى أفراد العينة فى ضوء ما لديهم من عجز فى القدرة عن التعبير عن المشاعر ، والقصور فى التنظيم الانفعالى، ومحدودية القدرة على التخيل تجعل من الصعب لديهم تخيل أو التفكير فى كيفية الاستجابة للموقف المثير للضيق أو الغضب حتى وإن مروا بموقف شبيه سابق فلديهم صعوبة فى إدراك التكرارات المتشابهه فى المواقف والتعلم من الخبرات السابقة بدليل أن الحالات أقرت أن ردود أفعالهم تتسم بالعنف مع تكرار نفس الموقف ،وندمهم على ذلك فيما بعد. وهو فى مُجمله ما يجعل الفرد يُفرغ الشحنات الانفعالية السلبية الموجوده بداخله من خلال هذا الشكل من العدوان الاندفاعى .

- **الصراعات الداخلية** : تتمثل فى الرغبة فى مُجاراة المُبصرين والانتماء لعالمهم وتحول الإعاقة بينه وبين ذلك؛ مما يشعره بالاحباط ،ويرسخ لديه الإحساس بالضعف، ويخلق بداخله الرغبه فى اعتزال التعامل مع المُبصرين إلا أنه لا يستطيع ذلك لحاجته الدائمة إلى معاونتهم.**ويلجأون إلى الحيل الدفاعية الآتية** : الكبت:حيث يخفى رغباته ولا يصرح بها خوفاًمن سخرية الآخرين منه أو استهجانهم لتلك الرغبات، التبرير للأفعال الصادرة عنه والتى تتسم أحياناً بالعنف بأنه نوع من الدفاع عن نفسه ضد محاولات التقليل من شأنه، الانسحاب: كوسيلة هروبية من بيئة غير آمنه وغير مشبعة لاحتياجاته.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثانى:

ينص على أنه"توجد مجموعة من من العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض : قامت الباحثة باختيار ٤ حالات طرفية من أصحاب الدرجات المرتفعة على مقياس الألكسيثميا للمراهقين المكفوفين وطبقت عليهم استمارة المقابلة الكلينيكية ،واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة شفهياً بشكل فردى على كل حالة، وفسرت استجابات الحالات إستناداً إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة، ونظرية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

التحليل النفسي وكشفت استجابات الحالات عن وجود مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع مستوى الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين تمثلت فيما يلى :

١- **عوامل ترجع إلى الأسرة:** على الرغم من استقرار علاقة الحالات بأسرهم ظاهرياً ورضاهم عن وجودهم فيها – وفق إقرارهم– إلا أن المناخ الأسرى تسوده بعض الأمور التى قد تسهم فى حدوث الألكسيثميا منها: محاولات الأسرة لإشباع الحاجات المادية لأبنائهم دون الاهتمام بإشباع الحاجات الانفعالية والنفسية لهم ومنها الحاجة إلى كل من: الشعور بحب الأسرة ، والتفاهم ،والاهتمام وهو ما تفتقده الحالات مع أسرها. وكذلك عصبية الأباء وعدم اهتمامهم بالتصريح لأبنائهم عن مشاعرهم تجاههم ، وعدم تشجيع الأبناء على الإفصاح عن ذواتهم وعن مشاعرهم (عدم وجود تبادل لغوى)، وانخفاض التواصل الإيجابى فى الأسرة بين الحالات وبين آبائهم وأشقائهم مما يؤثر سلباً على نضجهم الانفعالى، ويزيد من صعوبة تعبيرهم عن مشاعرهم والإفصاح عنها. وهو ما يتفق مع ما ورد فى التراث البحثى حول دور البيئة الأسرية فى حدوث الألكسيثميا وهو ما أسماه (Aust&Bajbou,2014) بالتعرض للإهمال المبكر فى الأسرة والذى ينتج عنه إنخفاض قبول التجارب الإنفعالية وزيادة مشكلات التنظيم الانفعالى ، وكذلك ارتباط الألكسيثميا بضعف تعبير الأسرة أثناء الطفولة عن النواحى الانفعالية (الأسرة غير المعبرة)، وقد تؤثر البيئة الأسرية فى تطور الميول الألكسثيميا لدى أبنائها باعتبارها المكان الذى يتعلم فيه الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم
(Kench&Irwin,2014:743&Costa,Steffgen&Vogele,2019:458)

فإذا كان لدى الوالدين صعوبة فى تنظيم مشاعرهم والتعبير عنها لفظياً يترتب عليه صعوبة فى تفسير مشاعر أبنائهم ، وعدم استطاعتهم تعليمهم كيفية تنظيم مشاعرهم أو التعبير عنها.(Dodgar,Abdolmanafi, Rostami &Hanidi,2010) كما اتفقت تلك النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (Karaush&Kupriyanova 2017) التى أشارت إلى اسهام التنشئة الأسرية فى حدوث الألكسيثميا لدى المكفوفين.كمايمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً فى سياق تفسير نظرية التحليل النفسي التى أرجعت سبب الألكسيثميا إلى غياب التواصل الانفعالى المبكر مع الأم أو القائم بالرعاية (الوالدين) مما يؤدى إلى عدم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

تطور الجوانب المعرفية الانفعالية ويتسبب فى صعوبة التعبير عن المشاعر (Chahraoui, Dieu & Moreau, 2015:200)

٢- **عوامل اجتماعية** : حيث تتسم العلاقات الاجتماعية للمراهقين المكفوفين بعدة سمات نابعة من طبيعة الإعاقة االتى أدت إلى حرمانهم من فهم مشاعر الآخرين من خلال رؤية تعبيرات الوجه،لغة الجسد ،النظرات مما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية بجانب الخبرات والتجارب الحياتية التى مروا بها بالفعل منها:

- سطحية علاقاتهم الاجتماعية واتسامها بالمسايرة، والامتثالية الاجتماعية. وخلوها من المشاعر .وهو ما اتفق مع ما أشار إليه (Grynberg et al.,2018) بأن الأفراد ذو الألكسيثميا قد يكون لديهم شبكات إجتماعية واسعة نسبياً ولكن هذه العلاقات تتسم بالسطحية.
- خوفهم من إقامة علاقة صداقة مع المبصرين خوفاً من رفضهم كنتيجة مترتبة على مواقف سابقة تعرضوا لها بسبب إعاقتهم منها: سخرية المبصرين منهم، ومن سلوكياتهم اللاإرادية الناتجة عن الإعاقة ونعتهم بصفات تقلل من شأنهم .
- الشك فى نوايا الآخرين تجاههم والاعتقاد بأن الإخلاص فى العلاقات ليس له وجود وأن المصلحة فقط هى التى تحكم العلاقات ،مع توقع الضرر من الآخرين.والخوف من المبادرة بتكوين الصداقة .
- الخوف من التقييم السلبى من الآخرين بسبب ظروف إعاقتهم . وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (إيهاب الببلاوى ،٢٠٠١: ٢٩)من أن الكفيف يعتقد أن نظرة الآخرين له قد تكون نظرة سخرية واحتقار، أو نظرة ملؤها الشفقة والعطف ،فضلاً عن اعتقاده أيضاً أنه موضع لمراقبة الآخرين ونقدهم. وأيا كان إدراكه لهذه الاتجاهات فهو إما أن يقف منها موقف عدائى، أو يبتعد عن الناس ويعيش فى عالمه الخاص مما يؤدى إلى الاضطراب الانفعالى.
- شعورهم بأنهم لا قيمة لهم لدى الآخرين والناجم عن: افتقادهم للقدرة على التفاعل وإحداث التأثير المرغوب فيه فى الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، وعن عدم القدرة على التعاطف مع الآخرين مما يجعل وجوده بالنسبة لهم غير مرغوب فيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وتسهم كل هذه التجارب فى مُجملها فى جعل علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين غير آمنه مما يشكل مجموعة من العوامل الاجتماعية التى تكمن وراء عدم قدرة الكفيف على تعرف مشاعرة ،وصعوبة تحديدها والإفصاح عنها .

توصيات الدراسة :

بناء على ما أسفرت عنها الدراسة من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

١- عقد ندوات بمعهد النور للمكفوفين لتوعيه الآباء بضرورة التواصل اللفظى مع ابنائهم والاستماع لهم وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم .

٢- تنظيم الأخصائيين النفسيين بالمعهد ورش عمل للطلاب المكفوفين عن أهمية الإفصاح عن المشاعر وطرق التعبير عنها.

٣- عقد ندوات توعوية لطلاب معهد النور للمكفوفين تهدف إلى تنمية مفهوم الذات، و تعزيز الثقة بالنفس، ومساعدتهم على التعرف على مواطن القوة فى الشخصية .

بحوث مقترحة :

- علاقة القلق الاجتماعى بالألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين .
- علاقة الشخصية التجنبية بالألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين.
- الأفكار اللاعقلانية كمنبئ بالألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين.
- فعالية برنامج إرشادى لخفض الألكسيثميا لدى المراهقين المكفوفين .
- دراسة البنية العاملية للمخططات الانفعالية للمراهقين المكفوفين مرتفعى الألكسيثميا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المراجـــــع العربية

- أبو زيد الشويقى(٢٠٠٨). الإبتكارية الانفعالية لدي عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبري في الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨(٦١)، ٤٣-٨٤ .
- أحمد جنيدى(٢٠٢٠).الالكسيثميا وعلاقتها بالقلق وإدراك صورة الجسم لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الإبتدائية. *مجلة العلوم التربوية* .٥ (٢): ٨٩-١٢٦ .
- آمال الغايش وعلى قويدرى (٢٠٢٢). التفكير السلبى وعلاقته بالألكسيثميا لدى عينة من مرضى الضغط الدموى:دراسة ميدانية بولاية الأغواط. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات فى المجتمع والتاريخ*، ١٨ (١)، ١٠٨١-١٠٩٩.
- إيمان بشير(٢٠٢٢). الألكسيثميا وعلاقتها بالقلق وصورة الجسم لدى طالبات الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٦)،٣٨-٧٧ .
- إيمان خميس(٢٠١٤) إسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالألكسيثميا لدى معلمات رياض الأطفال . *مجلة الطفولة والتربية* ،٢٠(٢)،٢٥٩-٣٥٠ .
- حافرى غنية ووليد بخوش(٢٠١٩). غياب التعبير الانفعالي بين المقاربة التحليلية الفرنكوفونية والمقاربة المعرفية الانكلوسوكسونية مقاربة نظرية عيادية مقارنة بين التفكير العملي و التكتم*مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع* ،٢(١)، ١٢١-١٤٠.
- حامد زهران(٢٠٠٥).*علم نفس النمو فى الطفولة والمراهقة* ، ط٦. القاهرة : عالم الكتب.
- حمدى الفرماوى (٢٠٠٧). *فسيولوجيا سلوك الإنسان والتعلم* . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- رامى طشطوش وعلى جروان (٢٠٢١).الألكسيثميا وعلاقتها بالرهاب الاجتماعى فى ضوء متغيرى النوع الاجتماعى والسنة الدراسية لدى الطلبة الوافدين فى جامعة اليرموك.*مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية* ،١٨ (١) ، ١١٥-١٥٠.

- سامية القطان(١٩٨٣). *كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية* ، ج٢ . القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- سناء محمود (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على القبول والإلتزام فى خفض الألكثيسميا لدى عينة من المراهقين المكفوفين .*مجلة العلوم التربوية* ، كلية التربية بقنا ،٥٦،ج١ ١،٢١٧-٢٦٣.
- سيد غنيم وهدى براده (١٩٦٤).*الاختبارات الإسقاطية*. القاهرة : دار النهضة العربية.
- عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى(١٩٨٨). معجم *علم النفس والطب النفسي*. القاهرة : دار النهضة العربية.
- عبد المنعم الحفنى(١٩٩٤). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسى* ، ط٤.القاهرة : مكتبة مدبولى.

- عزة رزق (٢٠٢٢) . فعالية برنامج قائم على القبول والالتزام فى خفض حدة الألكسيثميا وأثره فى تحسين صورة الجسم لدى المراهقين المكفوفين . *مجلة التربية الخاصة*، ١١ (٤١)ج٢، ٣٢٧ – ٤٥٥ .
- فاتن السيوف(٢٠٢٠).فاعلية العلاج بالرسم فى خفض الألكسيثميا لدى اللاجئات السوريات . *مجلة العلوم النفسية والتربوية*،٣(٦)،٢٦٥-٢٨٩ .
- فارس زين العابدين(٢٠١٦). صعوبة التعرف على المشاعر (الألكسيثميا). *مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية* ، ٣، ٣٣-٤٣.
- فتحى الضبع(٢٠٠٨). *المعاقون بصرياً:رؤية جديدة للحياة ودراسة فى البُعد المعنوى للشخصية* . القاهرة : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- فهد العيدان(٢٠١٩). الألكسيثميا وعلاقتها بالإكتئاب والقلق والتوتر.*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٨(٦)،١٤-٢٥ .

- فؤاد الدواش(٢٠٢١).النموذج السببى للعلاقات المتبادلة بين الإفصاح الوجدانى عن الذات وكل من الألكسيثميا والغضب الكلينكى والوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الشرقية بسلطنة عمان. *المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج*، يوليو ج١ (٨٧) ،٤٦٥-٥٢٠ .
- فيصل يونس وأميمة نور(٢٠١٤).الألكسيثميا : نظرة فى المفهوم وإرهاصاته وتطوراته النظرية. *المجلة الاجتماعية القومية* ، ٥١ (٢)، ١٧: ٥٤ .
- لطفى الشربينى (٢٠٠٣). *معجم مصطلحات الطب النفسي* . الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.
- محمد أحمد (٢٠١١). الألكسيثميا فى علاقتها بسلوك المشاغبة لدى مراحل تعليمية مختلفة. *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة الفيوم.
- محمد البحيرى وزهوة حجاج(٢٠٢٠).الشفقة بالذات وعلاقتها بالتنظيم الانفعالى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٣١ (١١١)، ٤١٩-٤٥٦ .
- محمد متولى (٢٠١٩). علاقة الألكسيثميا بالضغوط النفسية لدى والدي أطفال ذوى اضطراب التوحد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ،٢٧(٤) ، ١١٠-١٤٤.
- مصطفى عطا الله (٢٠١٣). فعالية الإرشاد المعرفى التحليلى فى تخفيف الألكثيسميا لدى عينة من المكفوفين بالمنيا . *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية ، جامعة المنيا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

- مصطفى عطا الله(٢٠١٧).الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبىء بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين (دراسة سيكومترية- اكلينكية).*دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*،٨٣، ٤٥٩-٤٩٠ .

- نادية عبد العزيز(٢٠١٤).صعوبة التعرف على المشاعر(الألكسيثميا) فى علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين.*دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٣ (٥٦) ، ١١٧-١٥٨ .
- نبيلة زبيدى (٢٠١٧).المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال المعاقين بصرياً : دراسة ميدانية بمدينة المسيلة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر.
- هدى سلامة(٢٠٠٩).الألكثيسميا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين .*رسالة ماجستيرغير منشورة* ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.
- هدى سلامة (٢٠١٥) : فعالية برنامج إرشادى لتنمية التوكيدية لخفض الألكسيثميا لدى عينة من المراهقات الكفيفات . *رسالة دكتوراه غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- هشام الخولى(٢٠٠٥).دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص فى القدرة على التعبير عن المشاعر(الألكسيثميا)والمخادعة/المخاتلة(الميكافيلية). *المؤتمر السنوى الثانى عشر لمركز الإرشاد النفسى،" الإرشاد النفسى من جل التنمية فى عصر المعلومات"* ٢٥-٢٧ ديسمبر ، جامعة عين شمس،١،١-٤٠ .
- هشام الخولى، محمد أحمد و الزهراء عراقى(٢٠١٣).الذكاء الانفعالى وعلاقته بالألكسيثميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة . *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*،رابطة التربويين العرب ،٢(٤١)،١١٥-١٧٢ .
- هشام كريم (٢٠٢١). الالكسيثميا لدى الأطفال المعاقين بصرياً. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، ٥٢ (١٣)، ٩٩٨-١٠١٨ .
- وليم الخولى(١٩٧٦).*الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى*.القاهرة:دار المعارف.
- يوسف القريوطى،عبد العزيز السرطاوى وجميل الصمادى(٢٠٠١). *المدخل إلى التربية الخاصة*. الإمارات العربية المتحدة :دار القلم للنشر والتوزيع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المراجع الأجنبية

- Aust,S.& Bajbou,M.(2014).The Role of Early Of Emotional Neglect In Alexithymia.*The NeuroPsycho Therapist*,5(4),96-97.
- Berbette,B.(2012). Emotion Regulation As Possible Mediator Between Alexithymia And Eating Disorders. *Unpublished Master Dissertation*, U.S.A, Saint Louis University.
- Bucci, W. (1997). *Psychoanalysis And Cognitive Science*: A multiple code Theory. Guilford Press.
- Chahraoui, K., Dieu, E., & Moreau, T. (2015**).** *Psychopathology of Alexithymia And Multiple Sclerosis.* In B. Brochet (Ed.), Neuropsychiatric Symptoms of Inflammatory Demyelinating Diseases (pp. 195–211). Switzerland: Springer International Publishing.
- Colman, A. M. (2015). *A Dictionary of psychology(*4ed.). Oxford quick reference, Oxford University Press, Oxford.
- Costa,A.,Steffgen,G.,&Vogelec.(2019).The Role Of Alexithymia In Parent-Child Interaction and The Emotional Ability of Children With Autism Spectrum Disorder **.***Disorder Autism Research*, 12(3),458-468.
- Dodgar,H.,Abdolmanafi,A.,Rostami,R.,&Hanidi,S.(2010).Relationship Between Attachment Styles and Alexithymia Component Among Patient With Substance Use Disorder And Normal People. *Journal Of Behavioral Science*,22(1),1-9.
- Grynberg, D., Berthoz, S., & Bird, G. (2018). *Social and Interpersonal Implications of Alexithymia*. In O. Luminet, R. M. Bagby, & G. J. Taylor (Eds.), Alexithymia: Advances In Research, Theory, And clinical practice (pp. 174–189).England: Cambridge University Press.
- Hadidi,M.&Khateeb,J.(2013).Loneliness Among Students With Blindness And Sighted in Jordan: A Brief Report. *International Journal of Disability, Development and Education*, 60(2), 167–172.
- Hahn, A., Simons, R., Simons, J.,& Welker L.(2019). Prediction of verbal And physical Aggression Among young adults: A path Analysis of Alexithymia, Impulsivity, And Aggression. *Psychiatry Res*,March,273,653-656.
- Hemming L., Haddock G., Shaw J.,& Pratt D.(2019). Alexithymia And Its Associations with Depression, Suicidality, and Aggression**:** An Overview of the Literature. *Front Psychiatry*,10,1-7.
- Hiirola,A., Pirkola,S., Karukivi,M., Markkula ,N., Bagby,R., Joukamaa, M.,Jula,A.,Kronholm,E., Saarijärvi,S. Salminen, J.K., Suvisaari, J., Taylor,G., & Mattila,A.K. (2017). An Evaluation of The Absolute and Relative Stability of Alexithymia over 11 years In A Finnish General Population. *Journal of Psychosomatic Research*, February ,1-8.

- Howald, N.(2019). Examining Alexithymia In Affective Events Theory. *Un published Doctoral Dissertation*,u .S.A, Bowling Green State University.
- Humphreys,T., Wood,L.,& Parker,J.(2009). Alexithymia And Satisfaction In Intimate Relationships**.** *Personality And Individual Differences*,46,43-47.
- Karaush,I.&Kupriyanova,I.(2017). Methods Of Diagnosing Alexithymia In Children With Sensory Disorders**.***Voprosy Psikhologii,(*6). 144-154.
- Kench,S.&Irwin,H.(2000).Alexithymia and Childhood Family Enviroment**.** *Journal Of Clinical Psychology*,56(6),737-745.
- Lane, R., & Schwartz, G. (1987). Levels of Emotional Awareness: A cognitive-developmental Theory And Its Application To Psychopathology. *The American Journal of Psychiatry*, 144(2), 133–143.
- Leshen,R.,Vanlishout,P.,Ben-Davied,S.&Ben-David,B.M.(2019).Does Emotion Matter? The Role Of Alexithymia in Violent Recidivism: A systematic literature review. *Criminal Behaviour And Mental Health***,**29(2),94-110.
- Mcerlean, A. & Lim, L. (2020). Relationship Between Parenting Style, Alexithymia And Aggression In Emerging Adults**.** *Journal of Family Issues*, 41(6), 853–874.
- Pallavie,P.,Chandra,K.&Bala,R.(2019). Correlation Of Alexithymia With Anxiety Disorder**.** *International Journal Of Science And Research*,9(11),33-3.
- pandey,R.,Saxena,P.&Dubey,A.(2011).Emotion Regulation Difficulties In Alexithymia And Mental Health. *Europe's Journal Of Psychology*,7(4),604-623.
- Porcelli,P.,&Meyer,G.(2002).Constructed Validity Of Rorschach Variables For Alexithymia**.** *Psychosomatics*,43(5),360-369.
- Rimawi,O.&Almasri,I.(2020).Relation Between The Psychological Pain And Alexithymia Among Palestinian University Students. *International Journal of Humanities And Social Science*,10(6),107-111.
- Runcan,R.(2020).Alexithymia In Adolescents: A Review Of Literature. *Agora Psycho-Pragmatic*,14(1),1-10.
- Sago,D.,&Babic, G.(2019).Roots Of Alexithymia .*Archives Of Psychiatry Research*,55,71-84.
- Swart,M.,Kortkaas,R.,&Aleman,A.(2009). Dealing with Feelings: Characterization of Trait Alexithymia on Emotion Regulation Strategies And Cognitive-Emotional Processing.*Plosone*,4(6),1-7.
- Taylor, G., Bagby, R., & Parker, J. (1997). *Disorders of Affect Regulation: Alexithymia In Medical And Psychiatric Illness.* England: Cambridge University Press.

- Taylor, G., & Bagby, R. (2000). *An Overview of The Alexithymia Construct.* In R. Baron & J.D.A. Parker (Eds.), Handbook of Emotional Intelligence (pp. 40-67). San Francisco: Jossey-Bass.
- Taylor,G.,&Bagby,R.(2013). Psychoanalysis And Empirical Research:The Example Of Alexithymia. *J Am Psychoanal Assoc*. ,61(1):99-133.
- Zarei,J.&Besharat,M.(2010).Alexithymia And Interpersonal Problems. *Procedia Social And Behavioral Sciences*,5,619-622.